

شرح رسالة عن النصيرية للإمام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله في نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه الرسالة التي صنفها شيخ الاسلام - 00:00:00 ابن تيمية رحمه الله تعالى في زمنه تحكي حالا لفرقة من فرق الضلال ابتلي المسلمون بها. في دهور كثيرة من اعصارهم وتفاقم شرهم في سنوات مضت ولا تزال بلاياهم ومحنهم تتجدد نسأل الله ان يجعل - 00:00:18 حصدهم عاجلا غير اجل وان يكفي المسلمين شرهم ولما كان الحال على ما يعلم في بلاد الشام من المصاب العظيم والفجيرة الكبيرة بهذه الطائفة الخبيثة رأى الاخوة وفقهم الله في هذا المسجد - 00:00:42 ان تنتقى رسالة لشيخ الاسلام تتعلق بالنصيرية في زمنه رحمه الله ورأينا ان هذا من المناسب ليربط الماضي بالحاضر وليعلم ان طوائف الضلال ما هي الا خنجر في عاصرة هذه الامة يتجدد نزفه على مدار السنين. وان على الامة ان تعي خطورة هذه الفرق الضالة وما - 00:01:00 من اشكالات وبناء على هذا فان سنضع باذن الله تعالى مقدمة نرجو ان تكون موضحة حال هذه الفرقة وحال فراق مماثلة لها وجدت ولا تزال توجد وشرها مستطير في هذه الامة منها ما ظهر وتجلى ومنها - 00:01:27 ما خفي وبطن ويتربص بالامة الدوائر. قبل هذه قراءة هذه الرسالة سنضع مقدمة تعريفية بطائفة الباطنيين عموما التي تنحدر منها هذه الطائفة المارقة حتى يعرف حال هذه الطوائف مجتمعة. وسنجل الكلام - 00:01:47 على هذه المقدمة في فقرات ثمان ان شاء الله تعالى. وبعدها نبدأ ان شاء الله تعالى في القراءة والشرح الفقرة الاولى في سبب قراءة هذه الرسالة في هذا الوقت. لا شك ان السبب هو الحاجة البينة لايضاح - 00:02:07 في حال هذه الفرقة حيث تفاقم شرها في السنين الاخيرة بعد تسلطهم على سوريا منذ اكثر من اربعين سنة. وما بالمسلمين هناك من النكبات التي تعد ممارساتهم اليوم فيها امتدادا لمظالم سابقة. اشتهرت بها بلدان - 00:02:27 في سوريا كحماة وتدمر كما اشتهرت بها سنوات كالعام الف واربعمئة واثنين وما كان قبله من سنوات استيلاءهم على سوريا الى هذه الفجيرة الكبيرة التي بدأت العام الماضي ولا تزال الى اليوم. ومن اسباب قراءة هذه الرسالة ايضا توضيح جملة من - 00:02:47 احداث التي استعظمها المسلمون في سوريا من مثل الزام اتباع هذه الطائفة للناس بتعظيم زعيم نظام الى حد السجود له من دون الله تعالى. بل والعياذ بالله الزام الناس بالجهر بانه هو الله. من احداث - 00:03:07 الى اعتقاد يوجد لدى هذه الطائفة بتعظيم البشر وجعلهم مؤلهين معبودين من دون الله وفي هذا ربط للحاضر ربط للحاضر المعاصر بالماضي الغابر. الذي كثيرا ما يتناول الاعلام بعض احداثه بعيدا - 00:03:27 عن هذا الربط جهلا او تجاهلا مما يؤدي الى غبش في فهم كثير من الاحداث التي تضيع حقائقها في مناقشات عقيمة يكثر فيها التخليط وعدم الدقة في تحديد الاسباب من جهة وتحليل الواقع الراهن من جهة اخرى فضلا عن القدرة - 00:03:46 على وضع الحلول السليمة له. وذلك ان صوت اهل العلم الشرعي بكل اسف هو اخر الاصوات التي تسمع في مثل هذه الاحداث وقد حذرنا في هذا المسجد العام الماضي من هذه التجاوزات الاعلامية. وحذرنا عموم المسلمين من اخذ مواقفهم مما يبث في -

وسائل الاعلام لما فيها من جهل بحقائق الامور تارة وتعمد التلبيس. وقلب الحقائق تارات اخرى الفقرة الثانية هذه الطائفة النصيرية لا يمكن الحديث عنها الا بعد مقدمة الباطنية التي تتحدّر منها هذه الطائفة حتى تعرف المنطلقات العامة التي تشترك فيها طائفة النصيرية مع غيرها - 00:04:26

مما هو داخل في تيار الباطنية. فعند ذلك تتضح حقيقة هذه الطائفة اعني النصيرية بردها الى اصلها الذي نبعت منه وهذا المنهج في توضيح التيار عموما هو الذي كان عليه المتقدمون حين يعرضون لفرقة باطنية فانهم يتحدثون عن التيار - 00:04:56
بعمومه كما صنع ابن تيمية هنا في الرسالة. وقد انتقد احد المتأخرين شيخ الاسلام ابن تيمية في عرضه للنصيرية في هذه رسالة وادعى انه لم يفهم هؤلاء القوم وما ذاك الا لجهل هذا الناقد بطريقة من كتبوا في المذاهب حين يتناولون - 00:05:16
التيار الباطني حيث يجعلون الفرق الباطنية واجهات متعددة لمذهب واحد. كما فعل ابن الجوزي في كتابه القرامطة والغزالي في فضائح الباطنية الشهرستاني في الملل والنحل وهلم جرا. فكل هؤلاء حين تكلموا عن الباطنية ذكروا ان لهم القاب - 00:05:36
ثم شرعوا يعددون الفرق المنبثقة عن هذا الفكر. كالسبعية والقرامطة والبابكية والخرمية الى اخره فجعلوا كل هذه الفرق المتعددة القابا. للتيار الباطني العام. لان جميع هذه الفرق تلتقي في القول بالباطن - 00:05:56

الذي سنذكر ان شاء الله تعريفا موجزا به وعليه فصنع ابن تيمية رحمه الله هنا صنيع المتقدمين الذين يحرصون على التركيز على الاسس والركائز الكبيرة. التي تلتقي عندها في الضلال وهذا هو الاسلوب السليم لعرض هذه الطوائف. لتتسع مدارك الناس في الامر الجامع الذي تشترك فيه - 00:06:16

من خلال النظر في المنطلقات العامة التي اذا وجدت في طائفة ما في اي وقت او مكان ومهما تجدد لها من الاسماء عرف انها فرقة باطنية. ضمن الاتجاه الباطني العام. مما يعطي للناس حصانة دقيقة من كل فرقة تنشأ - 00:06:40
تلبسوا باسم جديد يكون مربوطا باشخاص او ببلدان او غيرها كما سيأتي في توضيح كلام الشيخ رحمه الله الفقرة الثالثة هي في تعريف موجز بالباطنية الباطنية لقب عام ينضوي تحته طوائف كثيرة. ظلت تخرج على مدار القرون وانتشرت في بلدان عدة -

ولذا اطلق اسم الباطنية على هذه الطوائف جميعا لالتقائها في جملة من الامور التي من تلبس بها دخل في التيار الباطني وان وجد بينه وبين طوائف اخرى داخل هذا الاتجاه فروق جزئية. ساعرض هنا بعون الله اهم الملامح - 00:07:29
التي ميزت الباطنية جميعا ليتضح لقارئ هذه الرسالة جملة من الامور الواردة فيها ويتضح له ايضا الملامح العام للباطنية مهما نشأت لهم فرق جديدة كما نشأت فرقهم في امريكا وغيرها من البلاد التي دخلها الاسلام متأخرا - 00:07:49
عن غيرها من البلدان فان فيها فرقا باطنية ولها اسماء. تسمت باشخاص هناك. وهكذا الفرق التي وهكذا الفرق التي نشأت على انقاض طائفة من نفس التيار الباطني كالغا خانية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري القريب. واليك اهم هذه الملامح - 00:08:09
التيار الباطني. وهي ملامح عامة. الف التزام السرية في عقائدهم. واخفاء عن الناس لما تتضمنه من فظيعة الامور التي لا يرون الجهر بها الا لنوعية مخصوصة من اتباعهم ومن هنا فانهم يظهرون في الغالب انهم لا يعتقدون اي عقيدة تخالف ما عليه المسلمون وقد بنوا هذا كله - 00:08:29

وفق مبدأ التقية ليبرروا لاتباعهم انتهاج هذا المسلك الذي تخالف حقيقته الباطنة ما يظهرون ولذا فان الباطنية قد يعيشون بين الناس سنين عددا. ولا يعرفون لعدم اظهارهم طوامهم. لانهم لا يظهرون هذه الطوام الا في حال تمكنهم وتغلبهم. فانهم يجهرون بها بلا حياء لان غرضهم اسقاط الشرع كما سيأتي ان شاء الله - 00:08:59

باء تسعى الباطنية الى ابطال العقيدة الاسلامية كلها. والى ابطال الشرع ايضا بما في ذلك اركانه من صلاة وصيام وزكاة وحج وقد ادعوا ان لهذه الاركان معاني باطنة تخالف ما يعتقد المسلمون ويطبّقونه منها من معانيها المعروفة - 00:09:28
الصوم عند الباطنية هو الامساك. لا عن المفطرات التي نمسك عنها نحن في الصيام. ولكن مرادهم بالصوم هو الامساك عن افشاء

اسرار دعوتهم. فهذا هو الصيام عندهم. والحج قد يفسرونه بأنه زيارة الامام - 00:09:52

والصلاة ليست خمسة الفروض المعروفة. بل هي عبارة عن خمسة اسماء. هي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة رضي الله عنهم الى غير ذلك من التفسيرات الباطلة التي ارادوا بها هدم الشريعة في جانب الواجبات. حتى لا يكون هناك اركان وشعائر ظاهرة -

00:10:11

مع ملاحظة انهم قد يختلفون في هذه التفاسير. لهذه الفرائض فيما بينهم لكن الامر المتفق عليه عندهم ان هذه الالركان العظام ليست

على ظاهرها بل لها معاني باطنة ويتبع الواجبات المحرمات - 00:10:33

فاستحلوا المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة كالخمر فقد استحلوها بل بل قد كان بعضهم يقدها وهكذا الزنا عياذا بالله

استحلوه بل استحلوا نكاح المحارم اخزاهم الله. ورأوا عدم الفرق بين النساء الاجنبيات والمحرار - 00:10:50

القريبات كما قال احد قدماء الباطنية وهو علي ابن الفضل في شعر خطب به لما دخل مدينة الجند عليها عام اثنين وتسعين ومئتين.

فكان فيما خطب به على المنبر شعرا - 00:11:09

صراحة قوله ولا تمنعي نفسك المعجزين من الاقربين ومن اجنبي. فكيف حالتي لهذا الغريب وصرت محرمة لابي يعني لا يرى فرقا

عياذا بالله بين الاب وبين الاجنبي بالنسبة لبنته. نسأل الله العافية والسلامة - 00:11:26

معلوم ان نكاح المحارم كان عند المجوس. حتى هدمه المسلمون حين فتحوا بلادهم فكتب عمر رضي الله عنه كما في صحيح

البخاري ام فرقوا بين كل ذي رحم من المجوس - 00:11:43

والباطنية كما هو معلوم لمن درسها قد جمعت في مبادئها حثالات متنوعة من الافكار الزائفة ومن اشهرها الفكر الباطني الموجود لدى

اليهود والنصارى. اضافة الى الفلسفة اليونانية النتنة الملحدة المؤثرات الباطنية لدى من يسمون بالعرفانيين كالصابئة والثانوية

والمانوية والديسانية. مما يعد وليدة - 00:11:56

الفلسفات الشرقية القديمة القائمة على تنظيم الجمعيات السرية ولذا ظهرت عند الباطنية افكار شنيعة كالقول بالتناسخ ونحوه من

الطوام التي ولدتها تلك المذاهب الضالة او بعضها وبناء عليه كفر الباطنية بالبعث والجزاء والحساب في اليوم الاخر. وما فيه من جنة

ونار - 00:12:24

وكل ذلك عندهم موضع الابطال وعدم القبول عياذا بالله وثمة اعتقادات وبلايا فظيعة تركت ذكرها اختصارا وهي موجودة في الكتب

التي تحدثت عن عن الباطنية وسنجد ان شاء الله البعض منها - 00:12:49

في هذه الرسالة هل الفرقة الرابعة في التنبيه الى طريقتهم في الدعوة لما كانت الباطنية حركة سرية. وكانوا يريدون نشر افكارهم

الضالة. رسموا لدعوتهم اسلوبا يعتمد اصطياد الجهال الذين يمكن ان تجري عليهم ضلالتهم. ومن ثم يجس نبض هذا المدعو. فان قبل

بدأوا باظهار عقائدهم له بالتدريج - 00:13:04

ومن اشهر طرق القرامطة وهي من من الفرق الباطنية اعتماد ثمان مراحل ينقلون من خلالها المدعوة بالتدريج الى ان يفصحوا له

بالامر على جليته. وهذه الوسائل الثمان على النحو الاتي باختصار - 00:13:34

اولا التبرس يعني يتفرسون في الشخص الذي يريدون الصيادة. هل يناسب الدعوة للفكر الباطني ام لا ثانيا التأنيس يؤنسونه هذا

المدعو من الانس. ثالثا التشكيك بتشكيكه بالاعتقاد الذي يحمله من خلال القاء شبه - 00:13:51

عليه لا يستطيع حلها يعوم في مرحلة الشك رابعا الربط بحيث يرتبط هذا المدعو بالداعي الباطني بعد وقوعه في الحيرة. خامسا

التدليس والتأسيس سادسا المواثيق بالايمان والعهد. اي باخذ اليمين واعطاء العهد على ان يكتف الامر ولا يظهره. سادسا الخلع -

00:14:11

ثامنا السلخ اي سلخه من دينه بالكلية. فهذه الوسائل تبدأ باختيار الجاهل الذي يراد اصطياده. وبعد هذه المراحل يصلون به الى

سلخه من الدين بالكلية. ودخوله في الفكر الباطني القائم على نبذ العقيدة والشريعة كما تقدم - 00:14:38

الخامسة في نكبة الامة الاسلامية بهم على امتداد العصور تاريخ الباطنية مليء بجرائم شنيعة. اوقعوها في الامة في كل مرة

يستشعرون فيها القوة فاما في مراحل ضعفهم هم فانهم يلزمون الكمون وعدم الظهور. وقد تسلطوا على الامة عبر تاريخها وقتلوا من ابنائها ما لا يحصى - [00:14:58](#)

وروعوا الطريق. وقطعوها على الناس. حتى تعطل السفر والحج في عدد من السنين ونعطي نموذجا واحدا على اجرامهم لان اجرامهم اليوم في سوريا واضح للعيان وبطريقة تجاوزت فضاعتها الحدود ولكن نعطي نموذجا قديما لنربط حازرهم بماضيهم - [00:15:25](#)

هذا النموذج النموذج في صنيع القرامطة بالحجاج. والقرامطة فرقة من فرق الباطنية صنيعهم بالحجاج عام سبع عشرة وثلاثمائة. حيث اتجهوا الى مكة في موسم الحج. فقتلوا في رحاب مكة وشعابها. وفي المسجد الحرام - [00:15:49](#) وفي جوف الكعبة خلقا كثيرا من الحجاج ومن اهل مكة وجلس عدو الله اميرهم ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة. والناس يقتلون من حوله وهو يقول انا لله وبالله انا - [00:16:07](#)

يخلق الخلق وافنيهم انا. ثم لما قتل الناس امر بدفن القتلى في بير زمزم. وفي المسجد الحرام. وامر بقلع باب في مكة باب الكعبة ونزع ونزع كسوتها ثم قلع الحجر الاسود واخذه الى بلاده البحرين. وكان - [00:16:22](#)

امير مكة تبعه فيما بعد وتشفع عند ابي طاهر هذا. وبذل له جميع امواله ليرد الحجر الاسود فابى فقاتله امير مكة فقتل هذا الباطني امير مكة واكثر اهل بيته. وقتل ايضا في اهل مكة. واستمر ذاهبا معه اموال الحجيج. الذين - [00:16:44](#) قتلهم واستلب اموالهم ومعه الحجر الاسود ومكث عندهم في بلدتهم في البحرين ثنتين وعشرين سنة. ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية وكثير من المؤرخين الذين تناولوا هذا العام. وكان غرض القرامطة بقتل الحجاج ان - [00:17:06](#) يبطل الحج لانهم لا يرونه. وان ينفذوا اعتقادهم الخبيث بانكار الحج وشعائر الاسلام بطريقة عملية. وجرى وجرائمهم عبر التاريخ كثيرة. وقعت نماذج لها في دولة العبيديين. المسمين خطأ بالفاطميين. وانما - [00:17:26](#)

هذه التسمية تسمية خاطئة ينبغي ان يكف عنها لانهم ليسوا من فاطمة رضي الله عنها بسبيل بل هم العبيديون نسبة الى جدهم عبيد القداح الذي ذكر غير واحد من المؤرخين انه يرجع الى اليهود اخزاه الله ذكر هذا ابن كثير ابن تيمية والباقي اللاني وغيرهم - [00:17:46](#)

انهم ليسوا من ال البيت بسبي. كثيرة يقول وصفها اذا اردتها وجدتها في فترة استيلائهم على مصر وعلى الشام على المغرب الفترة السادسة في مناصرة لاعداء الاسلام للباطنية ومناصرة باطنية لاعداء الاسلام. ظهرت مناصرة الباطنية لاعداء الاسلام في مواطن حرجة جدا. كانت - [00:18:06](#)

الامة فيها غاية في اضطراب الاحوال. وقد ذكر ابن تيمية نماذج عجيبة من نصرتهم للصليبيين في حملاتهم على المسلمين فيما عرف بالحملات الصليبية. وقد اظهروا الفرح الشديد من هزيمة المسلمين في عدة مواطن ابان تلك الحملات - [00:18:36](#)

حتى انهم حملوا راية النصارى مستبشرين ان حل بالمسلمين ذلك الكرب. وذكر ابن تيمية ان المسلمين حين هزمهم النصارى في احدى المواقع وقتل عدد من المسلمين في بعض المعارك. اتجه الباطنية نحو نساء المسلمين وذرياتهم. واخذوهم الى قبرص - [00:18:53](#)

لنصارى قبرص. واظهر اولئك المفسدون في تلك السنوات حقيقة ما ابطنوه من حقيقة من قبيح عقائدهم وشنيع حقد على هذه الامة حيث دخل بعضهم في صفوف الصليبيين. وبسببهم استولى الصليبيون على سواحل الشام والقدس. وغيرها من البلاد - [00:19:13](#)

الشامية. اما تعاملهم مع التتار فقد حثوا تيمور لانك على قتل المسلمين بالجملة وتخريب دمشق. واقاموا الافراح حين ذبح التتار المسلمين وسيرد في اثناء كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى جملة من شنائعهم وفضائعهم التي تحدث عنها - [00:19:33](#)

اما فيما يتعلق بمناصرة اعداء الاسلام للباطنية. لان اعداء الاسلام لما رأوا ما صنعت الباطنية لهم ردوا عليهم بان صاروا يعينونهم ويمكنونهم في بلاد الاسلام لعلمهم بحقدتهم الدفين على هذه الامة واستعدادهم لان يكونوا على اخس - [00:19:53](#)

في انواع العملاء للمحتلين واليك بعض النماذج مربوطة بتواريخ وبلدان وقع فيها هذا التآخي بين اهل الكفر جميعا من الملاحدة الفاطميين ومن اعداء الله من النصارى المحتلين ففي عام الف وثلاثمائة وتسعة وثلاثين لما احتل الفرنسيون سوريا تعامل معهم

النصيريون - 00:20:13

وتعاونوا معهم غاية التعاون. فكافأهم الفرنسيون بتكوين دولة لهم خاصة. سموها دولة العلويين. حينما قسموا سوريا الى دويلات صغيرة وظلت تلك الدولة النصيرية منفصلة حتى توقيع المعاهدة السورية الفرنسية التي وحدت البلاد لاحقا. واحتج عليها عدد من

النصيريين - 00:20:43

الى ان جاءت النكبة بالنصيريين قبل نحو اربعين عاما على يد الهالك حافظ الاسد والذي هذا الشرير بشار قبل نحو من اربعين عاما استولوا على سوريا وساهموا الناس سوء العذاب. من نماذج مناصرة الاعداء الباطنية - 00:21:06

مناصرة الانجليز للطائفة الباطنية المعروفة بالاغاخانية. فقد اتصلوا بحسن علي شاه ومنوه بحكم فارس قام هذا الشقي بثورة في عام الف ومائتين وستة وخمسين للهجرة. والتواريخ التي اذكر كلها بالهجري. وهي - 00:21:26

موجودة في المراجع التاريخ النصراني الميلادي فقلبناها الى التاريخ الهجري لانه هو الذي ينبغي ان يكون عليه المسلمون قام هذا الهالك بثورة عام الف ومئتين وستة وخمسين للهجرة ولكنه فشل في مراده وقبض عليه قبض عليه - 00:21:46

عندها تدخل الانجليز وضغطوا حتى افرج عنه فلما افرج عنه اغروه بالذهاب الى افغانستان ليحدث هناك فتنة ويكون صنيسة للانجليز هناك. لكن الافغان كشفوا هويته واضطروه للرحيل الى الهند. فذهب الى الهند واتخذ من بومباي مقرا له. فاراد الانجليز

الاستفادة منه - 00:22:06

ومن عمالته لهم فاعترفوا به اماما للباطنية هناك. وخلعوا عليه لقب اغا خان واجتمع عليه باطنية الهند وانت ترى الان كيف ان هذا الوضع الحاصل في سوريا يتلاعب به اعداء الامة مكتفين بتهديدات كلامية او مقاطعة اقتصادية - 00:22:31

اقتصادية ونحو ذلك. بينما سارعوا للتدخل بالقوة في بلدان اخرى. وضغطوا على انظمة اخرى حتى نحوا زعمائها. اما في سوريا فالتواطؤ واضح. وان تعالت تهديداتهم انهم سيفعلون وسيفعلون. وتعال مطالباتهم باتخاذ اجراءات عقابية يقصدون منها شيئا

واحدا - 00:22:53

ان تكون بمثابة خط الرجعة بحيث لو زال الحكم هناك في سوريا لظهروا لاهل البلد لاحقا انهم كانوا معهم وانهم ضغطوا على النظام حتى سقط وانهم كانوا ممن يسعون الى ازالة الظلم عن المسلمين في سوريا - 00:23:18

اما ان بقي الحكم هناك نسأل الله ان لا يبقيه. ان بقي الحكم هناك فهذا ما يحبه اعداء الله. وان زعموا انهم لا يريدون بقاءه. ولكنها الا عيب بقضايا هذه الامة كما تلاعب قبل هذه قضية فلسطين وغيرها. النقطة - 00:23:34

في علاقة الشيعة الاثني عشرية بباطنية الولاة الباطنية يظهرون انهم قائلون بقول الرافضة. وحقيقة ان امرهم انهم على خلاف قول الرافضة فانهم ينقلون المدعو حتى الشيعي من التشيع الى الفكر الباطني - 00:23:54

ولهذا رد عليهم بعض الشيعة القدامى كيحيى ابن حمزة في كتابه الافحام لافندة الباطنية الطغام وكذا اصحاب المقالات من الرافضة كنبو بختي وغيره لكن ما الذي تراه الان الذي تحالف الشيعة المعاصرين بدءا بشيعة ايران مع هؤلاء الباطنية - 00:24:16

كما هو الحال في الحلف المعروف بين ايران وسوريا. وحزبهم العميل المسمى بحزب الله. مع ان هؤلاء النصيريين ولاحظ هذه المسألة هؤلاء النصيريون معدودون عند الجميع من الباطنية المتفق على كفرهم - 00:24:39

فلماذا تحالف الشيعة الاثني عشرية معهم السبب دقيق جدا. وهو ان التشيع نفسه تطور بحيث صار حكم متقدم الشيعة على بعض العقائد بالغلو امرا مرفوضا عند الشيعة المتأخرين لان ذلك الغلو الذي كان يحكم عليه متقدم الشيعة صار ضمن ضرورات المذهب

الشيعي في الاعصار المتأخرة - 00:24:56

واليك الدليل على ذلك من كلام احد اشهر المعتنين بالرجال من الشيعة الاثني عشرية وهو الماء مقاني الشيعي فانه قال في كتاب له مشهور هو تنقيح المقال في المجلد الثالث في الصحيفة المائتين واربعين يقول بينا - 00:25:24

غير مرة ان رمي القدماء يعني قدماء الشيعة. ان رمي القدماء الرجل بالغلو لا يعتمد عليه ولا يركن اليه. لوضوح كون القول بادنئ مراتب فضائلهم غلو يعني مراتب ائمة الشيعة. لوضوح كون القول بادنئ مراتب فضائلهم غلوا عند القدماء - 00:25:44

وكون ما نعهده اليوم وكون ما نعهده اليوم من ضروريات مذهب التشيع تأمل العبارة وكون ما نعهده اليوم من ضروريات مذهب التشيع غلوا عند هؤلاء يعني المتقدمين وكفأك عدهم اثبات قدرة الائمة على العلم بما يأتي - [00:26:04](#)

يعني من الغيب لما يأتي بتوسط جبريل والنبي غلوا. يقول كان من المتقدمين من الشيعة من يقول ان اعتقاد ان جبريل يأتي بالعلم هذا ضرب من دروب الغلو. يقول وعندهم هذا غلوا يعد غلوا وهو من ضروريات المذهب الان. ما معنى ذلك - [00:26:27](#)

ان الغلو عند المتقدمين من الشيعة. اختلف ميزانه وصار الغلو عند السابقين يعد من ضروريات المذهب يعني صار الغلو داخلا ضمن ضروريات المذهب الشيعي. مع ان عند المتقدمين من الشيعة بلايا كثيرة. لكن التشيع يتطور - [00:26:47](#)

الاسوء وهذا يدل على ان التشيع يتدرج. حتى اقترب المذهب الشيعي من المذهب الباطني. فصار الغلو عند المتقدمين من الشيعة جزءا من ضروريات المذهب كما ما قلنا عند المتأخرين وهذا سر التحالف بين الشيعة. المتأخرين وبين الفرق الباطنية. هذه مقدمة - [00:27:07](#)

احببنا ان نذكرها في بدء الكلام عن الرسالة لان في الرسالة مواضع تحتاج الى شرح وبيان فاذا بدأنا بها هذا البدء ووصلنا الى تلك المواضع اكتفينا ان شاء الله تعالى ما ذكرناه في هذه المقدمة. سم. نعم - [00:27:29](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما تقول السادة العلماء ائمة الدين؟ رضي الله عنهم اجمعين واعانهم على اظهار - [00:27:50](#)

الحق المبين واخماد الشعب المبطلين في النصيرية القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الارواح وقدم الم وانكار البعث والنشور والجنة والنار في غير الحياة الدنيا. وبان الصلوات الخمس عبارة عن خمسة اسماء - [00:28:10](#)

وهي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة. فذكر هذه الاسماء فذكر هذه الاسماء الخمسة على يجزيهم عن الغسل من الجنابة والوضوء وبقيّة شروط الصلوات الخمس وواجباتها. وبان الصيام عندهم عبارة عن - [00:28:30](#)

ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضوع عن ابرازهم. وبان الهمم الذي خلق السماوات والارض هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو عندهم الله في السماء والامام في الارض فكانت - [00:28:50](#)

الحكمة في ظهور اللاهوت بهذا الناسوت على رأيه من يؤنس خلقه وعبيده. ليعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه وبان النصيري عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على اسرارهم ويزوجونه - [00:29:10](#)

من نسائهم حتى يخاطبه معلمه. وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفه على كتمان دينه ومعرفة مشايخه سوى كابر اهل مذهبه. وعلى الا ينصح مسلما ولا غيره الا من كان من اهل دينه. وعلى ان يعرف ربه وامامه - [00:29:30](#)

في انواره وادواره. فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان. فالاسم عندهم في اول الناس ادم والمعنى والاسم يعقوب والمعنى هو يوسف ويستدلون على هذه الصورة كما يزعمون بما في القرآن العظيم حكاية - [00:29:50](#)

يعقوب ويوسف عليهما الصلاة والسلام. فيقولون اما يعقوب فانه كان الاسم. فما قدر ان يتأدى منزلة فقال سوف استغفر لكم ربي. واما يوسف فكان المعنى المطلوب. فقال لا تثريب عليكم اليوم. فلم - [00:30:10](#)

يعلق الامر بغيره لانه علم انه الاله المتصرف. ويجعلون موسى هو الاسم. ويوشع هو المعنى يقولون يوشع ردت له الشمس لما امرها فاطاعت امره. وهل ترد الشمس الى وهل ترد الشمس - [00:30:30](#)

الا لربها ويجعلون سليمان هو الاسم. واصف هو المعنى القادر المقتدر. ويقولون سليمان عجز عن احضار عرش بلقيس وقدر عليه اصف. لان سليمان كان الصورة واصف كان المعنى القادر المقتدر - [00:30:50](#)

وقد قال قائلهم هابيل شيث يوسف يوشع اصفوا شمعون الصفا حيدر ويعدون الانبياء والمرسلين واحدا واحدا على هذا النمط الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم وعلي هو المعنى - [00:31:10](#)

ويوصلون العدد على هذا الترتيب في كل زمان الى وقتنا هذا. فمن حقيقة الخطاب في الدين عندهم ان عليا هو وان محمدا هو الحجاب وان سلمان هو الباب وانشد بعض اكابر رؤسائهم وفضلائهم لنفسه في - [00:31:30](#)

سنة سبعمائة فقال اشهد ان لا اله الا حيدرة الانزع البطين ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين. ولا طريق اليه الا سلمان ذو القوة المتين. ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب - [00:31:50](#)

لم يزل ولا يزال وكذلك الخمسة الايتام والاثني عشر نقيبا واسماؤهم مشهورة عندهم ومعلومة من كتبهم والخبثية وانهم لا يزالون وانهم لا يزالون يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور. ابدا سرمد - [00:32:10](#)

على الدوام والاستمرار ويقولون ان ابليس الابالسة هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويليه في رتبة الابليسية ابو بكر رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين. وشرفهم وعلى رتبهم عن اقوال الملحدين - [00:32:30](#)

وانتقال انواع الضالين والمفسدين. فلا يزالون موجودين في كل وقت دائم حسب ما ذكر من الترتيب لمذاهبهم الفاسدة ولمذاهبهم الفاسدة شعب وتفصيل. ترجع الى هذه الاصول المذكورة. وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام وهم معروفون مشهورون متظاهرون بهذا المذهب وقد حقق احوالهم - [00:32:50](#)

كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم. ومن عامة الناس ايضا في هذا الزمان. لان احوالهم كانت مستورة عن اكثر الناس وقت استيلاء الافرنج المخذولين على البلاد الساحلية. فلما جاءت ايام الاسلام انكشف - [00:33:20](#)

فحالهم وظهر ضلالهم والابتلاء بهم كثير جدا. فهل يجوز لمسلم ان يزوجهم او يتزوج منهم؟ وهل يحل قتل ذبائهم والحالة هذه ام لا؟ وما حكم الجبن المعمول من انفحات ذبيحتهم؟ وما حكم الجبن المعمول من انفحة ذهب - [00:33:40](#)

ذبيحتهم؟ وما حكم اوانيتهم وملابسهم؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين وتسليمها اليهم. ام يجب على ولي الامر قطعهم واستخدام غيرهم من رجال المسلمين الكفاة. وهل يَأْتَم اذا اخر طردهم - [00:34:00](#)

ام يجوز له التمهل مع ان في عزمه ذلك؟ واذا استخدمهم واقطعهم او لم يقطعهم هل يجوز له صرف اموال بيت المال عن واذا صرفا وتأخر لبعضهم بقية من معلومه المسمى فاخره ولي الامر عنه وصرفه على غيره من المسلمين - [00:34:20](#)

او المستحقين او ارضه لذلك هل يجوز له فعل هذه الصور؟ ام يجب عليه؟ وهل دماء النصيرية المذكورين باحة واموالهم حلال ام لا؟ واذا جاهدتهم ولي الامر ايده الله تعالى باخماد باطلهم وقطعهم من - [00:34:40](#)

المسلمين وحذر اهل الاسلام من مناكرتهم واكل ذبائهم والزهم بالصوم والصلاة ومنعهم من اظهار دينهم الباطل وهم الذين يلونه من الكفار هل ذلك افضل واكثر اجرا من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم وهدم - [00:35:00](#)

وديار الافرنج على اهلها. ام هذا افضل من كونه يجاهد النصيرية المذكورين مرابطا. ويكون اجر من رابط الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج اكبر؟ ام هذا اكبر اجرا؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم - [00:35:20](#)

ان يشهر امرهم ويساعد على ابطال باطنهم واظهار الاسلام بينهم. فلعل الله تعالى ان يهدي بعضهم الى الاسلام وان يجعل من ذرياتهم واولادهم بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم. ام يجوز التغافل عنهم والاهمال؟ وما قدر - [00:35:40](#)

وما قدر المجتهد على ذلك والمجاهد فيه والمرابط له والملازم عليه. ولتبسط القول في ذلك مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى انه على كل شيء قدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا السؤال الضعفي اورد فيه صاحبه - [00:36:00](#)

احدى عشرة مسألة ابان فيها حال النصيرية بحسب الحال الذي كانوا عليه فسأل عن جملة من عقائدهم التي اجملنا الكلام عنها وسيأتي ايضا شرح لها في كلام شيخ الاسلام رحمه الله من ذلك - [00:36:20](#)

كان النصيرية يقولون باستحلال الخمر. وهذا كما قدمنا ناشئ عن اسقاطهم جميع احكام الشرع. من الواجبات والمحرمات فهم كما تقدم لا يرون حرمة الخمر ولا الزنا ولا غيرها. بل بعضهم يقدر الخمر ويرى ان لها نوع قداسة فضلا عن كونه يستحلها - [00:36:37](#)

الامر الثاني اعتقادهم تناسخ الارواح. وهو مذهب عفن اخذوه من كفرة الهند واصحاب الديانات الشرقية ان الروح تخرج من الجسد فتحل في جسد اخر. وذلك انهم لا يؤمنون بامر القبور وما يكون - [00:36:57](#)

فيها ولا بامر البعث والحشر والجزاء والحساب والجنة والنار. فيرون ان الروح تنتقل الى جسد اخر. وانه اذا كان هذا الجسد طيبا فان هذا هو النعيم. واذا كان هذا الجسد خبيثا فان هذا هو العذاب - [00:37:17](#)

ومن ذلك قولهم عيادا بالله بقدّم العالم. وهي مقولة زنادقة الفلاسفة القدامى من اليونان. الذين يزعمون ان العالم لا خالق له عيادا بالله وانكار البعث والنشور والجنة والنار في غير الحياة الدنيا - [00:37:35](#)

فانهم يزعمون ان الآخرة امر باطل. وانما يكون امر الثواب والجنة والنار بالطريقة التي تقدمت في امر التناسخ وبان الصلوات الخمس ليست هي الصلوات التي ليست هي الصلوات التي يصليها المسلمون. وانما هي خمسة اسماء. ذكرها هنا - [00:37:50](#)

علي وحسين علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة. قالوا هذه هي الصلوات الخمس فذكر هذه الاسماء مجرد ذكر بزعمهم يجزي عن الغسل من الجنابة ويجزيهم عن الوضوء. وعن بقية الصلوات الخمس كلها - [00:38:11](#)

ومما ذكره عنهم ايضا زعمهم ان الصيام عبارة عن اسم ثلاثين رجلا. واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم. يقول من قال هذه الاسماء فهو صائم. فاذا جاء شهر رمضان فليأكل وليشرب. لان الصوم معناه كذا. وهذا كما قلنا لانهم على - [00:38:29](#)

طريقة الباطنية يزعمون ان لهذه الالفاظ معاني باطنة يعرفونها ويضللون اهل الاسلام بهذه الامور التي انعقد اجماع الامة عليها في حقيقة الصلاة وحقيقة الصيام وغيرها ومن ذلك ان معبودهم الذي يعبدونه ويزعمون انه خلق السماوات والارض هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واجل الله - [00:38:49](#)

هو اكرم مقامه عن عقد هؤلاء المفسدين فهو عندهم عيادا بالله هو الله في السماء وهو الامام في الارض فقالوا انه هو الله في السماء. لكنه صار في الارض لان اللاهوت يعني الجانب المتعلق بالله - [00:39:15](#)

نزل الى الارض ليكون على هيئة الناسوت يعني الناس ليؤنس عبيده يعتقدون ان الخلق عبيد لعلي رضي الله عنه. ويعلمهم كيف يعبدونه والمسألة الثامنة التي ذكر عنهم ان النصيرية دينهم دين اسرار - [00:39:36](#)

فالرجل عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا يجالس ويشرب معه الخمر لما قلناه من انهم يقدسون الخمر ويطلع على الاسرار ويزوج من نساء النصيريات من النساء النصيريات حتى يخاطبه المعلم وهو كبيرهم وشيخهم - [00:39:55](#)

وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفوه على كتمان دينه. وهي المرحلة التي قلنا ان الباطنية يمشون عليها حتى يصلوا الى مرحلة في العهود والايمان. فيأخذون عليه ايمانا ويعاهدوا على الا يفشي هذه الاسرار - [00:40:12](#)

وان يعرف مشايخ مذهبه واكابرهم. وعلى الا ينصح مسلما ولا غيره الا من كان من اهل دينه. وعلى ان يعرف ربه وامامه بظهوره في انواره وادواره. فيعرف انتقال الاسم والمعنى - [00:40:29](#)

كما سيأتي تفصيله. فيقولون هناك اسم ظاهر للاله. وهناك معنى هو حقيقة الاله. زعموا ان الله يحل في هذا اسم في الظاهر. والمعنى الحقيقي هو في غيره. وظربوا على هذا امثلة متعددة. فقالوا - [00:40:45](#)

الله الاسم الذي كان في اول الامر كان باسم ادم والمعنى الحقيقي كان في شيث وهكذا يعقوب كان هو مجرد اسم. والمعنى الحقيقي للاله هو يوسف ثم عبثوا باية من آيات القرآن حرفوها التحريف القذر القبيح الذي عليه الباطنية فقالوا ان يوسف - [00:41:05](#)

لما طلب منه اخوته ان يصفح عنهم قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قالوا لانه هو المعنى. اما يعقوب فانه لم يقل يغفر الله لكم قال سوف استغفر لكم ربي. ومرادهم اخزاهم الله ان يوسف هو ابو يعقوب هو رب يعقوب - [00:41:31](#)

فالمعنى في الرب عيادا بالله يوسف اما يعقوب فهو مجرد الاسم. مع انهم اخزاهم الله يعرفون ان يوسف عليه السلام قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. فهو يذكر مغفرة الله عز وجل لهم - [00:41:53](#)

ثم ان يوسف عليه الصلاة والسلام يرد عليهم ببقية ما ذكر الله تعالى في الاية نفسها يغفر الله لكم وبقوله في اخر القصة في اخر السورة ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي - [00:42:12](#)

في الدنيا والآخرة هذا الذي لا شك فيه ان رب يوسف ورب الجميع هو الله. فيوسف يدعوه. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة. ماذا يريد ان يدعو به؟ توفي مسلما والحقني بالصالحين. وهذا دعاء العبد يدعو - [00:42:37](#)

به ربه تعالى. لكنهم كما قلنا يلعبون بهذه النصوص هذا اللعب. وهكذا قالوا ان كان مجرد اسم وفتى موسى وهو يوشع الوارد في

سورة الكهف واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قالوا يوشع - 00:42:59

هو المعنى يعني انه افضل من موسى. مع ان الله سمى يوشع بالتابع لموسى عليه الصلاة والسلام قالوا يوشع ردت له الشمس.

وهل ترد الشمس الا لربها؟ ومرادهم ما ورد في الحديث عن انه غزا - 00:43:19

كانوا منهيين عن العمل يوم السبت وكان غزوه يوم الجمعة فاراد ان ينهي الغزو قبل ان يأتي السبت فدعا بهذا الدعاء. اللهم احبسها علينا يعني الشمس وحبست حتى فتح الله عليه. فكيف يكون هو الرب وهو يدعو اللهم احبسها علينا. لكنه كما قلنا يتلاعبون بهذه

النصوص ليظهروا - 00:43:39

للطعام والجهلة ان عندهم ادلة من القرآن على مذهبهم. وهكذا يجعلون سليمان هو الاسم ويجعلون اصف هو المعنى مع ان اصف على

قول كثير من المفسرين ليس نبيا. فجعلوا الرجل الذي ليس نبيا هو الافضل من النبي فجعلوه هو - 00:44:04

معنى وجع لسليمان مجرد اسم وقالوا ان سليمان لم يأت بعرش بلقيس. وانما اتى به اصف لان سليمان كان مجرد اسم وصورة.

والحقيقة كانت في اصف مع علمهم بان الذي اتاه الله عز وجل الكتاب قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك

طرفه قد - 00:44:24

قد دعا الله ربه ورب كل شيء فامكنه الله تعالى من اللاتيان به. فلماذا لما جعل بين يدي سليمان قال هذا من فضله بفضل ربي ليلوني

اشكر ام اكفر ثم ذكر قول شاعرهم هذا الفظيع - 00:44:47

وقال انهم يعدون الانبياء واحدا واحدا على هذا النمط. الى ان يصلوا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيجعلون محمدا هو

مجرد الاسم والصورة والحقيقة هي علي رضي الله عنه نسأل الله العافية والسلامة. وهذا لا شك ان فيه تفضيلا صريحا لعلي رضي

الله عنه على النبي صلى الله عليه - 00:45:05

عليه وسلم. والحق ان تفضيل علي على الانبياء موجود عند اللاتيين عشيرة الرافضة. حيث ذكر عبد الله شبر ان الرافضة مجمعون ولا

سيما المتأخرون منهم على ان علي رضي الله عنه افضل من جميع الانبياء. فهذه الضلالات وهذا التعظيم والمبالغة. الذي كانت -

00:45:25

يقوله اللاتيين عشيرة في علي رضي الله عنه هو الذي مهد لهؤلاء الغلاة ان يقولوا في علي ما قالوا. وذلك انهم اعني اللاتيين عشيرة كانوا

يبالغون في وصف علي ومدحه رضي الله عنه. ويحيلون اليه جملة من المبالغات انه يقدر على كذا ويتمكن من كذا. فجاءت النصير -

00:45:45

لاحقا فقالوا هذا الدليل على ان عليا هو الله. بسبب مبالغات الرافضة قبلهم. كقولهم ان علي رضي الله عنه قلع باب خيبر بقوة ربانية لا

جسمانية وكان ذاك الباب لا يقلعه خمسمائة رجل. تقول هذا الشيعة. فقالت النصيرية ارايتم - 00:46:05

ما يفعل هذا الا الرب. ففتح كلام الشيعة ومبالغاتهم للنصيرية مثل هذه الابواب. ومن ذلك ما يقوله الشيعة في رواياتهم من ان علي

رضي الله عنه لما ضرب مرحبا اليهودي بالسيف قطعه نصفين. وهذا انتهينا منه قطعه نصفين. ثم قالوا ان سيف - 00:46:27

نزل الى الارض فشق الارض الاولى. ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فقال الله لجبريل الحق الارض

لا يقلبها سيف علي فاتى جبريل وحمل سيف علي على كتفه - 00:46:47

قال فوجدت عليه ثقلا اشد من ثقل مدائن قوم لوط. قال النصيرية ارايتم يا شيعة؟ هذا الدليل على ان علي الرب هذا تصرف رب.

الذي يفعل هذا ويشق الارض شقا بمجرد سيفه ليس بشرا. فالحقيقة ان مبالغات الشيعة الشنيعة في علي رضي الله عنه فتحت الباب

لهؤلاء - 00:47:05

ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان النصيرية دخلوا من باب الشيعة وذلك ان مرويات الشيعة التي بالغوا فيها هذه المبالغة الشديدة

فتحت للغلاة لاحقا ان يقولوا مثل هذه المقولات الفظيعة - 00:47:25

وثمة نماذج قول بيان ابن سمعان ونحوه استدلوا بنفس ادلة الرافضة. هنا يقول في السؤال انهم يرون ان عليا هو الرب عياذا بالله

وان محمدا هو الحجاب. الذي يحجب الحقيقة فلا يعيها الا اهل اهل الباطنية. اهل العلم - 00:47:41

الباطن وسلمان هو الباب ولكن الحقيقة هي في علي. وانشدوا هذا الشعر نسأل الله العافية الذي ينضح بالزندقة والكفر. يقول قائلهم اشهد ان لا اله الا حي ادارة يعني عليا ان انزع البطين. البطين يعني ذو البطن - [00:48:01](#)

ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين ولا طريق اليه الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال يعني في الائمة. قالوا فالائمة لهم حقيقة ولهم حجب ولهم - [00:48:17](#)

اسمع ولهم ابواب. الحجاب لعللي هو فلان. والباب لعللي هو فلان. وهكذا. وكذلك الخمسة الايتام خمسة الايتام هذه يقصدون بها خمسة من الصحابة. المقداد وابا ذر وعبدالله بن رواحة وقنبر مولى علي - [00:48:34](#)

الله عنه المقداد وابا ذر وعبدالله بن رواحة واخر لا يحضنه الان اسمه وقنبر مولى علي وعلامة جعلوا هؤلاء هم المسمون هم المسمين بالاسماء بالايتم الخمسة. وزعموا ان هؤلاء هم الذين يصرفون عيادا بالله الكون. فتصريف - [00:48:54](#)

بزعمهم لهؤلاء ننبه الى مسألة ترد في كلام شيخ الاسلام وفي كلام غيره ذاكرها السائل هنا. يقول وانشد بعض اكابر رؤسائهم وفضلائهم هذه النسبة خاصة بهم. تعادل كلمة احد الفضلاء عندهم - [00:49:14](#)

السائل لا يقول احد الافاضل لا. يقول احد افاضلهم يعني احد اهل الفضل بالنسبة لهم وهذا قيد مهم كما قال صلى الله عليه وسلم في رسالته لملك الروم من محمد رسول الله الى هرقله عظيم - [00:49:32](#)

الروم. ولم يقل هرقل العظيم. لكن قال عظيم الروم. وهذا وصف صحيح فانه عظيم لكن عند الروم. وليس عظيما عند الله عز وجل مما ذكر ايضا انهم يبغضون عمر رضي الله عنه بغضاء شديدة جدا. ولهذا يبدؤون به في البغضاء والمسبة. اكثر من ابي بكر رضي الله عنه - [00:49:49](#)

حتى قالوا فيه هذه الكلمة الخبيثة انه ابليس الابالسة لماذا يحقدون على عمر بالذات ان كان بسبب تولي الخلافة فان ابا بكر قد تولى قبله فلماذا الحقد على عمر بشكل خاص - [00:50:16](#)

السبب وجود حقد فارسي دفين عنده ما عند الشيعة عموما نقل الشيخ احسان الهي ظهير رحمه الله بيت شعر لاحد الفرس يقول فيه ما ترجمته ان ان عمر كسر ظهور اسود العرين المفترسة - [00:50:32](#)

واستأصل جذور ال جمشيد يمشين هذا احد ملوك الفرس المعظمين عندهم. ثم يقول الشاعر طبعا هذا ابيات مترجمة وليس نص الابيات يقول ليس الجدال انه يعني يا عمر غصب الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ايران - [00:50:56](#)

فيقول انا نبغض عمر لا لقضية علي ولا لال بيت ولا لغيرها يقول لكن نحن نبغض عمر لان عمر رضي الله عنه فتحت جيوشه ايران وقصمت ظهر ما سماه باسد العرين. وهي الاسرة الفارسية التي كانت تحكم ذلك الوقت وانتهى ملك الفرس - [00:51:19](#)

في ذلك الحين. ولهذا يبغضون عمر رضي الله عنه بغضاء شديدة لا انتصارا لعللي وحبا لال البيت فهذا كلام غير صحيح. لكنهم جعلوا شعار ال البيت جعلوا امر شعار البيت مجرد شعار يرفعونه - [00:51:41](#)

وكان عندهم قضية. والا فبغضهم لعمر رضي الله عنه ناشئ من هذا. ولهذا قالوا ان ابا بكر بعد عمر في البغضاء. وهكذا عثمان رضي الله تعالى عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:57](#)

ثم ذكر ان مقالاتهم التي تقدمت تفاصيل كثيرة تعود الى هذه الاصول المذكورة ومراده انهم فرعوا على هذه العقائد فروعاً. تتناسب معها في السوء لكن المذكور هنا من اهم ما يذكر عنه. ماذا يريد - [00:52:11](#)

الان. السائل بدأ الان في السؤال بعد ان ذكر ما فعلت هذه الطائفة من الخيانات العظيمة في الشام وفي غيرها. بدأ السؤال بقوله هل يجوز ان يزوجهم المسلم؟ او يتزوج منهم؟ وهل يحل اكل ذبائحهم والحالة هذه؟ وما حكم الجبن المعمول من انفحة ذبيحته - [00:52:30](#)

وما حكم اوانهم وملابسهم؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين وتسليمها اليهم الى اخره. هذه الاسئلة الجواب عنها واحد يتضح من خلال الحكم عليهم. فان حكم بانهم كفار - [00:52:50](#)

لم يحل ان يزوجهم المسلم ولا ان يتزوج من نسائهم ولا ان يأكل من ذبائحهم ولا ان يدفنهم في مقابر المسلمين الى اخره. فالحكم

فهذه المسائل كلها فجأة الى بيان الحكم عليهم من حيث الشرع. هل يكفرون او لا يكفرون؟ وهذا سيرد ان شاء الله في كلام شيخ الاسلام. وسنأخذ - [00:53:10](#)

شيخ الاسلام الان فقرة فقرة. يعني السؤال جعلناه جملة واحدة. لان شيخ الاسلام سيعيد فقراته. وايضا بعض الفقرات التي في السؤال قدمنا لها بمقدمة لكن اجوبة شيء لكن اجوبة شيخ الاسلام بحاجة الى ان تذكر في كل فقرة مستقلة - [00:53:34](#) وسنجعلها واحدة واحدة ان شاء الله نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاجاب شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكثر من اليهود والنصارى. بل واكثر من - [00:53:54](#)

كثير من المشركين وضررهم هذا الموضع الاول في الجواب. بدأ ببيان خروجهم من الملة. فاجاب بذلك على كثير من الاسئلة التي مرت لان كما قلنا مرتبة على هذا الحكم. فان الحكم بالردة يقتضي منع الزواج. ومنع اكل الذبائح. وعدم الدفن بمقابر المسلمين - [00:54:16](#)

الى غير ذلك من احكام المرتد. لكنه ذكر ان كفرهم اعني النصيرية ليس مثل كفر غيرهم بل هو اشد حتى من الكفار الاصليين كاليهود والنصارى المجمع على انهم كفار. كما قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:54:36](#) في نار جهنم اليهود والنصارى كفار وهم في نار جهنم وهم شر البرية كما قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ومع ذلك - [00:54:56](#)

يقول شيخ الاسلام ان هؤلاء اشر منهم وسيتبين السبب في كونهم شرا من اليهود والنصارى في ثنايا هذه الرسالة ان شاء الله. نعم قال رحمه الله وضررهما وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار - [00:55:11](#) والفرنج وغيرهم فان هؤلاء يتظاهرون عند يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالة اهل البيت وهم في حقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بامر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا - [00:55:32](#)

باحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل السالفة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها يدعون انها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ومن غير - [00:55:52](#) في هذا الجنس نعم. ذكر هنا السبب في كونهم اخطر من الكفار المحاربين. كالتتار والفرنج الذين كان بين المسلمين وبين انهم اذ ذاك حروب طاحنة والسبب ان ان امر الكفار متضح وكفرهم لا يلتبس على احد - [00:56:12](#)

اما الذين يدعون حب ال البيت ويصيحون بنصرتهم فانهم يلتبس امرهم على كثير من الجهال وقد يحبهم ويميل اليهم الجاهل اذا اظهروا له حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب ال بيته - [00:56:32](#) هذا هو الوجه الاول في كون النصيرية والباطنية عموما اخطر من اليهود والنصارى الوجه الثاني في خطورتهم انهم يعطون الجاهل معاني للنصوص خطيرة ويدعون ان هذه ان هذه المعاني هي المعاني الصحيحة - [00:56:48](#)

فيظن الجاهل الذي يتبعهم انه لم يخالف القرآن وان قول الباطنية قد دل عليه القرآن فيستمسك عيادا بالله بهذا المذهب الباطني ويظن ان القرآن قد دل عليه وان الذي اطلعه على هذا العلم - [00:57:09](#)

هو رجل من اهل المعرفة والفهم والبصيرة من طائفة النصيرية بينما لا يطمع اليهودي والنصراني ان يضل المسلم بالاية اما النصيري فيدعي انه من المؤمنين بالقرآن ولكن لهذا القرآن معنى. مع انه كما سيأتي في الواقع لا يؤمنون بالقرآن ولا بالكتب. ولا - [00:57:27](#) بالرسول في واقع الحال هنا يروج كلام النصيرية والباطنية عموما على الجاهل ما لا يروج كلام اهل الكفر المحاربين الذين اتضح شرهم وكفرهم فمن هذين الوجهين يتضح ان شر النصيرية اخطر من شر الكفرة الاصليين وثمة وجوه اخرى لكن - [00:57:47](#)

من اهمها هذان الوجهان. نعم. قال رحمه الله فانه ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الالحاد في اسماء الله تعالى واياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه اذ مقصودهم انكار الايمان وشرائع الاسلام بكل طريق مع التظاهر بان - [00:58:09](#) هذه الامور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل. ومن جنس قولهم ان الصلوات الخمس ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم

والصيام المفروض كتمان اسرارهم وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم وان - [00:58:29](#)

ابي لهب هما ابو بكر وعمر. وان النبا العظيم والامام المبين هو علي ابن ابي طالب. نعم. هذي نماذج من تلاعبهم بالنصوص وبمعانيها وهي تدل على انهم لا يقدرון القرآن ولا يوقرونه - [00:58:49](#)

هذا العبث واللعب بهذه المعاني وبهذه الطريقة هو استهزاء بالقرآن ولا يمكن ان يكون تفسيراً له وقد تقدم ذكر نماذج من لعبهم بالآيات والحق ان بعضاً من هذه التأويلات موجود عند الشيعة - [00:59:07](#)

ولهذا قلنا ان الشيعة فتحوا الباب في كثير من هذه الطوائف فما اشبه تأويلاتهم هذه بقول الشيعة في المراد بقول الله عز وجل فيما ذكر عن خبر بني اسرائيل وقول موسى لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة؟ قال الشيعة المقصود بالبقرة عائشة. هذا تأويل باطني - [00:59:25](#)

هذا من التأويل الباطني الذي يلعب بالنص موسى عليه السلام زمن بني اسرائيل يأمرهم ان يذبحوا بقرة. معناها عائشة بعد قرون هذا لعب بالنصوص لا شك انه لعب بالنصوص. هو عند الشيعة ثم صعد الباطنية من النصيرية ومن غيرهم. لكن كما قلنا وذكرنا كلام ابن القيم اكثر من مرة - [00:59:47](#)

هم بمثابة الصبيان الذين تعلموا من الشيوخ. نقضتموا لهم وهم خطوا على نقط لكم كمعلم الصبيان. فالذي فتح الباب للتلاعب بنصوص القرآن على هذا النحو هم الشيعة. فلما قال الشيعة مثلاً في الآية السابقة ما قالوا قالت النصيرية اذا معنى قوله تعالى تبت يدا - [01:00:10](#)

ابي لهب المراد بيدي ابي لهب ابو بكر وعمر. ماذا بقي من اللعب بالقرآن ماذا بقي من العبث؟ اذا كانت الآيات سيلعب بها هذا اللعب لكن من الذي بدأ اللعب؟ الذي بدأ اللعب هو الذي فتح لهم الباب وهم الحقة من الشيعة الذين اعماهم الحقد - [01:00:30](#) ولما لم يجدوا في القرآن الا جملة من الآيات العظيمة التي تمدح الصحابة وتترضى عنهم وتخبر بانهم من اهل الجنة تكلفوا آيات حتى يذموا الصحابة. فضاقت بهم الحيلة حتى قالوا ان المراد بالبقرة التي امر بنو اسرائيل بذبحها عائشة. هذا لعب بالقرآن - [01:00:50](#) وهو من تأويلات الباطنية المؤكدة. نعم. قال رحمه الله ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة فاذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين كما قتلوا مرة الحجاج والقوهم في بئر زمزم - [01:01:10](#)

واخذوا مرة الحجر الاسود وبقي عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم ما لا يحصى عدده الا ما لا يحصى الا الله تعالى وصنفوا كتباً كثيرة مما ذكره السائل وغيره وصف علماء المسلمين كتباً في كشف اسرارهم - [01:01:30](#)

وهتك استارهم وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والزندقة والاحاد. الذي هم به اكثر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الاصنام. وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء في وصفهم. نعم - [01:01:50](#)

هذه نماذج وقد تقدم ذكر بعضها في المقدمة فلا نعيده كقتل الحجيج وغيره ذكر شيخ الاسلام رحمه الله هنا نماذج من معاداتهم للاسلام ووقائعهم في هذا مشهورة نضيف الى ما ذكره شيخ الاسلام ايضاً طرفاً من ضمنها - [01:02:10](#)

ما اشار اليه من انهم يعتمدون الى الاغتيالات. وقتل علماء المسلمين او القواد. من ذوي النجاسة والقوة فيدخلون في عسكر المسلمين ثم يغتالون القائد. ولا شك ان ذلك يحدث زعزعة كبيرة في الجيش - [01:02:30](#)

لما وقعت الحرب بين المسلمين والصليبيين في عام خمسمئة وستة من الهجرة زحف المسلمون على الصليبيين حتى بلغوا طبرية. فدخلت الباطنية فاغتالوا قائد عسكر المسلمين ويدعى مودودا وكان من القواد الاقوياء جدا ومن الذين تهايبهم النصارى - [01:02:50](#)

فاغتالوه عندما كان يدخل المسجد لصلاة الجمعة فخلصوا النصارى من ذلك القائد الذي اتعبهم واجهدهم باغتياله واراخوا النصارى. النصارى لا يستطيعون ان يغتالوه فدخلوا هم على انهم من ضمن المسلمين فلما جاء ليصلي الجمعة اغتالوه - [01:03:15](#)

سعوا لاغتيال صلاح الدين الايوبي رحمه الله. ودخلوا في جيشه وكانوا قرب خيمته يريدون ان يختبروا فرصة غفلة حتى يقتلوه. لكن اكتشف امرهم وعرفوا لما انتصر نور الدين زنكي والحق الهزيمة بالصليبيين - [01:03:36](#)

انتصر الباطنية للصليبية فباغت زعيم الحشاشين من الصليبيين ويدعى علي ابن وفاء باغت نور الدين زنكي بهجوم مفاجئ بالقرب

من انطاكيا. انتصارا للنصارى فاغتيال خصومهم طريقة سعوا اليها وفيها توطيد لقوة اعداء الاسلام كالصليبيين ونحوهم واضعاف وتوهين لجماعة المسلمين - [01:03:55](#)

مجمل الكلام في مثل هذه الامور كما قال شيخ الاسلام هنا ما ذكره السائل قليل من كثير. يعني الاشياء المذكورة في الرسالة في السؤال هنا هي اشياء قليلة بالنسبة لمن قرأها تاريخهم - [01:04:22](#)

اذا قرأت في تاريخهم مثلا في البداية والنهاية لابن كثير وجدت العجائب وتفاصيل هائلة مما ذكر من دلالات ما انطوى هؤلاء القوم من الزندقة والاحاد العظيم. وهكذا من صنفا ومن ضمن المصنفات التي خرجت في الباطنية في السنوات الاخيرة. كتاب - [01:04:36](#) شيخ احسان الهي ظهير رحمه الله كان كتبه وهو على قيد الحياة. ثم اغتالوه في الهند وقتل عليه رحمة الله او في الباكستان. وخرج الكتاب وبعده لاحقا وفيه عجائب. ومن المصنفات الباطنية ايضا مصنف الخطيب محمد الخطيب. حول الباطنية و - [01:04:56](#) تكلم عنها كثير من من صنفا في التشيع وغيره كالدكتور احمد جلي في كتابه عن الشيعة والخوارج ذكر شيئا كثيرا يتعلق الباطنية بسائر طوائفهم وفرقهم. نعم. قال رحمه الله ومن المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى من - [01:05:16](#) جهتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين. فهم مع النصارى على المسلمين. ومن اعظم المصائب عندهم فتح المسلمين للسواحل وانقهار النصارى بل ومن اعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار. ومن اعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى - [01:05:36](#) على ثغور المسلمين. فان ثغور المسلمين ما زالت بايدي المسلمين حتى جزيرة قبرص. يسر الله فتحها عن قريب. وفتح المسلمون في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فتحها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الى اثناء المئة - [01:05:56](#) الطبيعة فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا حينئذ بالسواحل وغيرها. فاستولى النصارى على الساحل ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره. فان احوالهم كانت من اعظم الاسباب في ذلك. نعم ذكر ايضا رحمه الله تعالى امثلة اخرى - [01:06:16](#) لكونهم اشد ما يكونون بغضا لانتصار الاسلام واهله واشد ما يكونون فرحا بانكسار المسلمين وانتصار اعدائهم عليهم. ثم نبه شيخ الاسلام الى امر وهو ان السواحل لما اقترب فمناها هؤلاء الباطنية وكثروا عندها تعاونوا مع النصارى في تسليم تلك المدن التي على السواحل للنصارى - [01:06:36](#)

وهذا يدل على خطورة تجمعهم في موضع واحد كما سيأتي في اخر الرسالة اجتماعهم في موضع واحد يجعل لهم قوة وشوكة. ويجعل لهم اتصالا بالعدو ولا سيما في الاطراف. قبرص فتحت زمن عثمان - [01:07:01](#) الفرص المعروفة هذه فتحت زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. لان في زمن عثمان بدأ الجهاد البحري واستخدم المسلمون قتال في البحر فوصلوا الى مواضع كان يحول بينهم وبينها البحر فدخلوا في قتال بحري مع النصارى وفتحت قبرص في زمن عثمان رضي الله عنه وامتدت - [01:07:17](#) في زمنه رضي الله عنه الى خراسان وارمينيا ومواقع كثيرة. فكانت رقعة الدولة الاسلامية كبيرة جدا. فكيف صارت الدولة الاسلامية توقف بين فترة واخرى بسبب اولا عصيان المسلمين. هذا اولا ثم بسبب وجود هؤلاء المفسدين - [01:07:37](#) الذين يتعاونون مع اعداء الاسلام ليمكنوهم من اهل الاسلام. وهذا يؤكد على خطورة ان يكونوا موجودين في موضع واحد فانه ويكون لهم قوة وشوكة يتمكنون بها من احداث الزعزعة بي كما سيأتي في اخر الرسالة ان شاء الله. نعم - [01:07:57](#) قال رحمه الله ثم لما اقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد وصلاح الدين واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى وممن كان بها منهم وفتحوا ايضا ارض مصر. فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة. يقصد رحمه الله - [01:08:15](#)

بالذين استولوا على مصر الدولة العبيدية التي تقدم ان تسميتها بالدولة الفاطمية خطأ. وان انتسابهم ليس الى فاطمة رضي الله عنها وانما انحذروا من المغرب والمعروف عنهم في التاريخ انهم يعودون الى اليهود. فهم - [01:08:35](#) جدهم ابن عبيد القداح فاسمهم الصحيح العبيديون. وليس الفاطميون. وقد قلبوا الاسلام في مصر رأسا على عقب وارسوا فيها كثيرا من ضلالتهم وتسلطوا على الناس تسلطا شنيعا جدا. وتاريخهم مليء بالشناعات التي سجلها عليهم - [01:08:55](#)

مؤرخون وقلنا انك تجد شيئا كثيرا من اخبارهم في البداية والنهاية من الكثير والمنتظم ونحوه من كتب ابن الجوزي وغيرهم ممن صنفوا وابن الاثير ممن صنفوا في اه ذكر تلك الحقبة - [01:09:15](#)

نعم. قال رحمه الله واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد. ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام في الديار المصرية والشامية يعني لما اسقطت دولة العبيديين. ان غزاها صلاح الدين وغزاها المسلمون واخرجوا العبيديين تماما من مصر -

[01:09:31](#)

وانتهت بذلك دولة الباطنية من العبيديين في مصر. ومكثوا فيها هذه المدة الطويلة اكثر من مئتي سنة. نعم. قال رحمه الله ثم ان التتار ادخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم. فان منجم هلاك الذي - [01:09:51](#) كان وزيرهم وهو النصير الطوسي الذي كان فان منجم هولاك الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيرا لهم الالموت وهو الذي امر بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء ذكر شيخ الاسلام هنا ما يتعلق بالعراق وكيف ان - [01:10:11](#)

سترى لما دخلوها وافسدوا فيها ذلك الفساد الذريع وقتلوا اهل الاسلام فيها مقتلة هائلة عظيمة لم يكذب يسمع بمثلها كان ذلك من اثار تأمر اثنين من هذه الطائفة البغيضة سواء عدوا من الاثني عشرية او عدوا من الباطنية - [01:10:31](#)

وهما الوزير نصير الدين الطوسي والوزير الوزير ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي. وكانوا بكل اسف مقربين من الخليفة المستعصم بالله وهو اخر خلفاء بني العباس فوضع الثقة في غير موضعهما في غير موضعها - [01:10:51](#)

كان هذان من الحاقدين على الاسلام واهله ابن العلقمي الذي تقدسه الشيعة اليوم اغرى الخليفة وكان وزيرا له بتسريح الجنود. قال سرح الجند العدد كبير من الجنود فلم يبق من جند الخلافة الا عشرة الاف - [01:11:11](#)

فلما كان عدد جيش الخلافة بهذا القدر الهزيل الضعيف كتب ابن العلقمي لهولاكو. زعيم التتار الاجلاف ليقدم الى بغداد لانه لم يعد فيها الا عشرة الاف لا يسمنون ولا يغنون من جوع - [01:11:30](#)

حاصر بغداد فلما حاصر بغداد وجاءت النبال من كل صوب اشار ابن العلقمي على الخليفة ان يذهب ويجمع معه العلماء وقراء القرآن ووجوه اهل العلم في بغداد. ويتجه الى هذا - [01:11:46](#)

الجلف العفن هولاكو لما وصلوا وكان عددهم سبع مئة عزلوا سبعة عشر منهم وابدوا الجميع عبادة. ثم ان الخليفة طلب منه هولاكو ان يأتي بالاموال الموجودة في الخزانة في بغداد. فاتي بالاموال وهي اموال عظيمة جدا - [01:12:06](#)

لما اوتي بالاموال اشار الوزير ابن العلقمي واثار الطوسي على هولاكو ان يقتل الخليفة. فقتلوا الخليفة رفسا وقيل قتلوه خنقا وقيل اغراقا وقتلوا ابنائه ومن معه. مع ان الخليفة من ال البيت - [01:12:31](#)

من ال بيت النبوة لانهم بني العباس اتضحت حقيقة دعواهم بانهم يناصرون ال البيت واتضح انها مجرد شعار فارغ يرفعونه لم يقف الامر عند هذا دخل التتار الى بغداد واعملوا السيوف بالناس واستباحوا بغداد مدة اربعين يوما - [01:12:50](#)

وقتل مئات الالوف من صبيان وشيوخ ونساء حتى ان الوباء لاحقا انتشر بسبب كثرة القتلى وتعفن جثثهم ولم يسلم الا من اليهود والنصارى فان هؤلاء استثنوا. ومن لجأ اليهم واوه - [01:13:12](#)

وهذه في الحقيقة عاقبة من يثق بهؤلاء الخونة فانهم اغدر الناس وابعدهم عن الثقة يقول ابن القيم رحمه الله في ذكر القتلى لان من المؤرخين من يقول ان عدد القتلى بلغ الفي الف. يعني بلغ مليونين. يقول ابن القيم رحمه الله وغدا فغدا على سيف التتاري -

[01:13:31](#)

الالف في مثل لها مضروبة بوزاني. وكذا ثمان مئيتها في الفها مضروبة بالعد والحسبان. يعني مليون مليون وثمانمئة الف فغدى على سيف التتاري الالف في مثل لها يعني الالف في الف تساوي مليون - [01:13:54](#)

وكذا ثمان مئيتها في الفها يعني ثمانمئة مضروبة في الف. يعني مليون وثمان مئة الف عدد القتلى. والسباح بغداد استباحة تامة فقط فضلا عن فعلهم الفظيع بالمحارم والزنا وغيره والقتل الذريع للناس. ولهذا يقول الذهبي وغيره وابن كثير - [01:14:12](#)

ان الناس بعد ان اعلن العفو وانه تم انتهاء استباحة بغداد بعد اربعين يوما خرجوا من المواضع التي اختبأوا فيها حتى ان بعضهم

اختفى في الابر وفي المقابر يقول خرجوا كأنهم موتى - [01:14:33](#)

من الاجهاد والجوع والخوف والرعب ثم ان عددا منهم مات لاحقا بسبب كثرة الجثث وما اصابها من الامطار حتى تعفنت حين يقتل اكثر من مليون انسان ولا يدفنون لا شك ان الوباء ينزل. ولهذا يقول مات اعداد غفيرة من الذين خرجوا بسبب الوباء - [01:14:51](#)
فهذه من علامات كونهم يكونون كمائن داخل الامة الاسلامية يعلمون العدو بمواضع الضعف ويشيرون على ولاة الامر بالاشارة الزور
حيث اشار ابن العلقمي على الخليفة بان يسرح تسعين الف من الجيش - [01:15:13](#)

خطورة الثقة بهم وجعلهم في - [01:15:35](#)

الذي هم فيه موضع الاستشارة وهم ليسوا لها باهل. نعم. قال رحمه الله ولهم القاب معروفة عند المسلمين. تارة يسمون وتارة يسمون القرامطة. وتارة يسمون الباطنية وتارة يسمون الاسماعيلية. وتارة يسمون النصيرية - [01:15:48](#)
وتارة يسمون الخرمية الخرمية. احسن الله اليكم. اتباع بابك الخرمي. نعم. وتارة يسمون المحمرة وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما يخص بعض ومنها ما يخص بعض اصنافهم. كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين - [01:16:08](#)

بعضهم اسم يخصه اما لنسب واما لمذهب واما لبلد واما لغير ذلك. نعم هذا نبهنا عليه وقلنا ان احد متأخرين مناصري المذهب الوجودي ممن كتب في الديانات وخدم النصارى كثيرا واخبرهم بثغرات المسلمين ايضا من خلال مؤلفاته - [01:16:28](#)
جزاه الله هلك منذ سنوات نقد شيخ الاسلام. قال كلام ابن تيمية هنا مخطط. ما يعرف النصيرية. فيقول تارة يسمون بالقرامطة وتارة يسمى ونبي كذا وهذا من جهله هو. فان الشهر الثاني كما قلنا. وابن الجوزي والغزالي والمتقدمين جميعا يتحدثون عن - [01:16:48](#)
يا رعاة ويخبرون انهم لهم القاب خاصة. فهذا الكلام من شيخ الاسلام له نظائر في كلام من قبله. لان المقصود ان يعرف التيار عموما لكن ان يقال الباطنية في سوريا هم الدروز - [01:17:08](#)

والباطنية في الهند هم الاغاخانية. والباطنية في اليمن هم كذا والباطنية في مصر هم كذا. ليست العبرة في هذا ان اسمهم في مثلا مصر العبيديين العبيديون واسمهم في سوريا مثلا النصيرية. واسمهم في الجولان ونحو جهات من سوريا ايضا ولبنان الدروز. العبرة ما هي؟ العبرة - [01:17:24](#)

بالامر الجامع الذي يجمعهم. اما اللقب هذه فشيء في الداخل يقول وهو مثل ما ان المسلمين مع الفرق يعمهم اسم الاسلام ثم يقال هذا المسلم من المالكية. وهذا المسلم من الحنابلة وهذا المسلم من الشافعي - [01:17:47](#)
وهذا المسلم من المالكية او الحنابلة. يقول جميعا هم مسلمون لكن هذه النسبة هي اما الى بلد او الى مذهب او نحوه. يقول فكذاك الباطنية الامر العام الذي يعمهم هو ما قدمناه. والتفاصيل الداخلية التي تخص كل فرقة تعد بالنسبة للامر الذي اتفقوا عليه -

[01:18:02](#)

شيئا جزئيا بالنسبة لعموم ما اتفقوا عليه. وصاروا بسببه يدعون بالباطنية هو الامر العام. اما كونهم في مصر يمارسون كذا وكذا من الشعارات وفي سوريا يمارسون كذا وكذا هذه تفاصيل داخلية. نقول هذا الوضع هو - [01:18:22](#)

والذي كان عليه المتقدمون حين ينظرون الى الباطنية نظرة دقيقة من حيث العموم. اما التفاصيل الداخلية فامرها يسهل. نعم قال رحمه الله وشرح مقاصدهم يطول وهم كما قال العلماء فيهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض - [01:18:42](#)
معنى قوله ظاهر مذهبهم الرفض. اي انهم يظهرون انه من الروافض من الشيعة يقول وباطن مذهبهم وحقيقة مذهبهم الكفر المحض الصريح لانهم كما قلنا يأتون للشيعة مثلا. فيدخلون عليهم من باب حبهم لعلي رضي الله عنه ولال البيت فاذا انس - [01:19:02](#)
لذلك بدأوا يقولون لكن عليا فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا وهي مرحلة التشكيك. فيبدأ يتشكك ويتركونه بلا اجوبة فتبدأ المرحلة التي قلنا هي مرحلة الربط. يبدأ يسألهم. ما حل الشبهة التي القيت عليه؟ فيبدأون ينقلونه حتى يأخذوا عليه الايمان - [01:19:23](#)

والعهد الا يفصح بمذهبهم ثم يظهر يظهرون له المذهب الباطني على طريقتهم وتتفاوت الطرائق الباطنية يعني الفرق تتفاوت في بعض الوسائل تتفاوت مثلا في القوة والضعف تتفاوت في الدعوة وتتفاوت في عدد الاتباع لكن الاطار العام الذي - [01:19:43](#)

يجمع الباطنية هو ما قدمناه ولكن يجمعهم ما ذكرنا من مثل السرية في الدعوة ودعواهم انه لا يوجد شرائع كصوم وصلاة وزكاة ولا يوجد اعتقاد كملائكة وكتب ويوم اخر وجنة ونار ونحو ذلك هذا هو الامر الذي يجمعهم. نعم. قال - [01:20:07](#)

رحمه الله وحقيقة امرهم انهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين. ولا بشيء من كتب ولا بشيء من كتب الله المنزلة. لا التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ولا - [01:20:27](#)

يقرون بان للعالم خالقا خلقه. ولا بان له دينا امر به. ولا ان له دارا يجزى الناس فيها على اعمالهم غيره هذه الدار وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين او الالهيين وتارة يبنونه على قول المجوس الذي - [01:20:47](#)

يعبدون النور ويضمون الى ذلك الرفض. تقدم ايضاح هذا في اول الكلام على الحثالات التي جمعتها الباطنية. وانه هم يعودون الى مثل هذه المدارس. بين هذا عند الكلام على اول فقرة او ثاني فقرة في الدرس. نعم. ويحتجون لذلك من كلام النبوات اما -

[01:21:07](#)

قول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله العقل والحديث موضوع باتفاق اهل العلم بالحديث ولفظه ان الله لما خلق العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فيحرفون لفظه - [01:21:27](#)

سوف يقولون اول ما خلق الله العقل ليوافقوا قول المتفلسفة اتباع ارستو في ان اول الصادات عن واجب الوجود هو العقل واما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع اصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم - [01:21:47](#)

انهم من ائمتهم يريد الشيخ رحمه الله بيان ان طريقتهم حينما يذكرون النصوص ويحتجون بها كما تقدم يراد بها ادعاء ان عندهم مستندا من النصوص والا فالامر كما قال رحمه الله تعالى هم لا يقرون باصول الاعتقاد التي ذكرنا اصلا. ولهم اعتقاد بينا جزءا منه في اول الكلام - [01:22:07](#)

لك ان تعلم مثلا حتى تعلم دقة كلام شيخ الاسلام ان النصيرية الان عندهم كتاب بديل عن القرآن يسمونه المجموع مكون من ست عشرة سورة تدور حولها تدور كلها حول تأليه علي رضي الله عنه. لولا اني لا اريد ان انشر الباطل الموجود في ذلك من كفرهم الموجود في هذا الكتاب الخبيث - [01:22:28](#)

لنقلت بعض ترهاتهم التي يسمونها سورا ماذا ذكر الشيخ عن رسائل اخوان الصفا؟ فهي رسائل كتبها اناس مجهولون لا يعرف منهم. وبثوها في الوراقين الذين يبيعون الكتب خلطوا فيها ما بين الفلسفة والشرع - [01:22:50](#)

وجعلوها في خمسين رسالة وفيها نفس باطني ظاهر تماما فنصنف هذه الرسائل لا شك انه من ائمة الباطنية. وقد قدسها الاسماعيلية المتأخرون حتى ساووها بالقرآن في الفترات الاخيرة هذه المسماة برسائل اخوان الصفا وهي رسائل باطنية لا اشكال في كونها قد كتبها اناس منهم. نعم. قال رحمه الله - [01:23:08](#)

الله وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراجع عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على اصل كفرهم. هنا انبه كل طالب علم في اي فن من فنون الشريعة - [01:23:35](#)

في الفقه في الاصول في مصطلح الحديث الى ضرورة التفطن لضبط العقيدة والحذر مما يبثه اتباع الضلال سواء من اهل البدع القديمة او من اهل المذاهب المعاصرة التي راجت افكارها على بعض طلبة العلم للاسف - [01:23:52](#)

ممن لم يضبطوا الاعتقاد واكتفوا بالتركيز على بعض ابواب العلم كالحكام الفقهية مثلا او المبالغة في دراسة المصطلح والمبالغة في اللام باصول الفقه مع التقصير في ضبط العقيدة وهذا نبه عليه الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى. وبين انه موجود في طلبة العلم للاسف - [01:24:11](#)

هنا لماذا تروج بعض الافكار على طالب العلم مع وجود خلل اعتقادي فيها من اهل البدع او من اهل اللحاد بعض الاحيان بسبب الجهل بحقيقة منبع القول ومقصده وبسبب عدم ضبط الاعتقاد الصحيح - [01:24:40](#)

خاصة اذا سميت هذه الافكار باسماء لها نوع من البريق كأن تسمى بافكار التنويريين وما مائلها من افكار تروج على الجاهلين بحقيقة الاعتقاد وخطورة المنبع للقول. بعض الاقوال لا يدري - [01:24:58](#)

من قالها وتبناها لا يدري بمآلها. يعني الى اي شيء توصي العقديّة؟ ولا يدري بمنبعها. فجاء في الوسط وتبنى قولاً لا يدري باللائم الذي سيجري على هذا القول. ولا يدري من ابتداء هذا القول الباطل. فجاء في الوسط واخذ هذا القول وظن انه - [01:25:18](#) من الاقوال الصحيحة ولهذا بسبب الجهل بظبط الاعتقاد الصحيح راجت الافكار الاشتراكية في فترة سبقت والبست بلبوس الشرع وسمي الاسلام كما قلنا بالدين الاشتراكي سقطت الاشتراكية ظهرت ظهرت الديمقراطية والبست بلبوس الشرع. وروج لها وروج لها بنفس الاسلوب. وتصدى للدفاع عنها. بعض من لم يضبط امر الاعتقاد - [01:25:36](#) ولم يعرف حقيقة المذهب الذي تبني افكاره قد يكون له عناية كما قلنا بالفقه او ببعض ابواب العلم لكن للأسف الشديد الاصل الذي ينبغي ان يبني عليه الفقه المصطلح والاصول غفل عنه - [01:26:08](#) وهو الاعتقاد. والواجب ان يربى طلبة العلم دائماً على ضبط الاعتقاد في المقام الاول حتى اذا وصلت الافكار الباطلة الضالة استطاعوا ان يردوها ويعرفوا ما فيها من خطا اما اذا اعتنى طالب العلم بباب واغفل باب العقيدة فقد قلب الامر قلباً - [01:26:28](#) هنا كلام ابن تيمية نذكر بوظعننا اليوم يذكر شيخ الاسلام ان بعض الافكار الباطنية راجت على بعض النسب من العلم كيف ذلك لما قلناه من انه لم يدري ان هذه المقولة مقولة باطنية - [01:26:50](#) استحسناها مع انه يعادي الباطنية. يلعنهم ويرد عليهم لكن تبني بعض اقوالهم لانه لم يضبط امر الاعتقاد ولم يتفطن الى ان هذا القول الذي نصره وايده قول لهؤلاء الاعداء. من الباطنية - [01:27:08](#) فالحاصل ان القصور في ضبط الاساس العقدي يدخل على طالب العلم بلالاً لا يدري بمنبعها الذي نبعت منه ولا بمآلها الذي توصل اليه. ويدافع عنها للأسف وربما اجتهد وبحث لها في الدالة عن مستند ايضاً - [01:27:29](#) فهذا يعطي طالب العلم وجوب التنبه الى امر الاعتقاد وان عليه ان يضبطه. وان يتفطن لامر الافكار والبدع والضلالات التي قد تدخل عليه وهو لا يشعر فان طائفة كما يقول شيخ الاسلام هنا من المنسوبين للعلم دخلت عليهم بعض مقولات الباطنية مع انهم لا يوافقون الباطنية على اصل - [01:27:51](#) المقولة الكفرية لكن دخلت عليهم هذه الاقوال بسبب الخلل في اولويات العلم. اولويات التعلم. نعم. قال رحمه الله فهؤلاء لهم في اظهار دعوتهم الملعونة التي يسمونها الدعوة الهادية درجات متعددة ويسمون النهاية البلاغ الاكبر - [01:28:16](#) موسى الاعظم ومضمون البلاغ الاكبر جحد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقر به حتى قد يكتب احدهم اسم الله في اسفل رجله وفيها ايضاً جحد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى انهم كانوا من جنسهم طالبيين للرئاسة فمنهم من احسن - [01:28:38](#) في طلبها ومنهم من اساء في طلبها حتى قتل. ويجعل هنا محمداً وموسى من القسم الاول. ويجعلون المسيح من القسم الثاني وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج. ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش. ما يطول وصفه - [01:28:58](#) ولهم اشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً. وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكثر فيها اهل الايمان فقد يخفون على من لا يعرفهم. واما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلاً عن خاصتهم. تقدم شيء من هذا وانهم ينقلون المدعو بالتدريج - [01:29:18](#) الى ان يفسحوا له بالاحاد وجحد الشرائع والخط من جانب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما سمعت وهدم الشريعة في احكامها الظاهرة المعروفة وهذا الكتاب الخبيث المسمى بالبلاغ يتم من خلاله تدريج الدعوة. مع المدعو ليصل في النهاية الى الاحاد العام. نسأل الله العافية والسلامة - [01:29:38](#) وذلك انهم يرون ان الاعتقاد الذي عليه المسلمون من الاقرار بالله رباً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وبالاسلام ديناً يرون ان هذا كله موافق للباطل وانما يصح ما قرروه من الكفريات التي اخذوا بها كما تقدم نقل ذلك عن عدة مصادر لهم - [01:30:01](#) على رأسها الفلسفة اليونانية في الجانب الاحادي منها. وكذا في الديانات الوثنية الشرقية. فلذا ينكرون ما عند اهل الاسلام من الاعتقاد تماماً المقرر في ربهم وانبيائهم وكتبه واليوم الآخر ويزعمون ان لهذه معاني كما قلنا تختلف عن المعنى الذي عرفه جميع المسلمين - [01:30:20](#) ولهذا يوجد فيما بينهم اشارات ومخاطبات معينة. بعض الاحيان يوجد في بعض الطوائف لبس خاتم معين. يعرف الفرد منهم ان ذاك

صاحبه بلبسة معينة للخاتم. او من خلال اشارات يشير هذا الى اشارة الى ذاك باشارة معينة سرية فيما بينهم - [01:30:41](#)

يعرف انه من طائفته. لانهم يحوطهم كما قلنا الغموض وانتهاج السرية. ولهذا ذكر شيخ الاسلام انهم قد يخفون في بعض الاحيان لكن اذا ميز امرهم مثل ما يتحدث عنهم الان يفصح عنهم وتبين احوالهم وسرائرهم ويسمون باسم طوائفهم لا شك - [01:31:00](#)

كأن هذا يجلي امرهم بما يجعله من المسلمين يجعل المسلم يحذر منه ومن تصرفاتهم. نعم. قال رحمه الله وقد اتفق علماء المسلمين على ان هؤلاء لا تجوز مناكرتهم ولا يجوز ان ينكح الرجل مولاته منهم ولا يتزوج منهم امرأة ولا تباح ذبائحه - [01:31:20](#)

كما تقدم هذه الاحكام كلها مرتبة على الحكم بكفرهم. المرتد لا يجوز تزويجه بكفره. وكذا لا يجوز الزواج بالمرأة المرتدة ومثل ذلك اكل الذبائح. فالمرتد لا تؤكل ذبيحته وهكذا بقية احكام المرتد. لانه اذا حكم بان الباطنية من الكفار فجميع احكام المرتد تشملهم - [01:31:40](#)

نعم قال رحمه الله واما الجبن المعمول بانفتحهم ففي قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة ميتة وكأنفحة ذبيحة المجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم انهم لا يذكون الذبائح. فمذهب ابي حنيفة واحمد في احدى الروايتين انه يحل هذا الجبن - [01:32:03](#)

ان انفحة الميتة طاهرة على هذا القول. لان الانفحة لا تموت بموت البهيمة وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس. ومذهب مالك والشافعي واحمد في الرواية الاخرى ان هذا الجبن نجس لان الانفحة عند هؤلاء نجسة لان لبن الميتة لان لبن - [01:32:24](#)

الميتة وانفتحها عندهم نجس. ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة. وكل من اصحاب القولين يحتج باثار ينقلها عن الصحابة رضي الله عنهم فاصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلوا جبن المجوس واصحاب القول الثاني نقلوا انهم اكلوا - [01:32:44](#)

وما كانوا يظنون انه من جبر النصارى فهذه مسألة اجتهد فهذه مسألة اجتهد للمقلد ان يقلد من يفتي باحد قولين نعم هذه المسألة مسألة فقهية مترتبة على خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في الموضوع هذا ما المراد بالأنفحة - [01:33:04](#)

الانفحة ما يستخرج من معدة الرضيع من العجول او الجدي من اولاد المعز. فيها خميرة هذه الانفحة فيها خميرة تجبن اللبن. اي يصير اللبن بها كالجبن المسألة هل يجوز اخذ الانفحة - [01:33:24](#)

من الميتة التي ذبحوها الميتة التي ذبحوها لا يحل اكلها لانه في حكم الذبيحة التي ذبحوها لا يجوز اكلها لانه في حكم الميتة. انتهينا منها لكن تبقى مسألة هذه قال بعضهم ان الصحابة رضي الله عنهم اكلوا من الجبن الذي كان يصلحه المجوس. والمجوس ذبيحتهم لا تحل. قالوا لهذا - [01:33:44](#)

السبب والتعليل الفقهي وهو ان النجاسة اذا كانت على ان هذا لا يعتد به في امر النجاسة كونها تلاقي الوعاء النجس في الباطن هذا لا يقتضي ان تنجس. فلماذا يجوز عند بعضهم ان يؤخذ - [01:34:07](#)

من هذه الانفحة وان كان الذابح لها غير مسلم كالمجوس فيحل استخدامها في الجبن. اما الآخرون فقالوا لا لا يجوز. وهذا كله يدخل في حكم عدم الاكل من ذبيحتهم هو امر متفق عليه قالوا فيتبعها - [01:34:26](#)

امر الامثلة اصحاب القول الاول واصحاب القول الثاني احتجوا باثار ولهذا قال ان هذه المسألة مسألة اجتهد من اهل العلم من يراها او من اهل العلم من لا يراها. والمقام الان ليس مقام ترجيح بين بين القولين. بل هو مقام تبين لهذه الطائفة. نعم. قال رحمه الله - [01:34:46](#)

واما اوانبيهم وملابسهم فكأواني المجوس وملابس المجوس على ما عرف من مذاهب الائمة والصحيح في ذلك ان اوانبيهم لا تستعمل الا بعد غسلها فان ذبائحهم ميتة. فلا بد ان يصيب اوانبيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك - [01:35:08](#)

فاما الانية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة اليها فتستعمل من غير غسل كانية اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم او يغسلون قبل وضع اللبن فيها. وقد توضحاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة من جرة نصرانية. هذه المسألة - [01:35:28](#)

ايضا مسائل الفقه الاواني كالصحن والقدور التي يستعملها الباطنية كالنصيرية هل يلزم المسلم اذا اخذها بعدهم ان يغسلها؟ من اهل العلم من الزم بذلك في حق كل من لا تحل ذبيحته من الباطنية ومن المرتدين وغيرهم - [01:35:48](#)

لان حكم ذبيحته حكم الميتة والميتة نجسة لذا قالوا تغسل الاواني التي استعملوها او استعملها من حكم بان ذبيحته في حكم الميتة

اما الاواني التي لا تصل اليها النجاسة عادة كاواني اللبن التي لا يستعمل فيها المطبوخ عندهم وانما مجرد اللبن - [01:36:06](#)
او الاواني التي يغسلونها قبل وضع اللبن فيها فلا يلزم غسلها عند طائفة من اهل العلم واستدلوا بان عمر رضي الله عنه توطأ من جرة نصرانية. لما توطأ من جرة نصرانية وضوء لان العادة ان النجاسة من قبل - [01:36:30](#)
وغيرهم لا تكون في الموضع الذي يكون فيهما فلا ينجسون المحل الذي فيه الماء. لانه يراد ان يكون ماء نظيفا. واذا سخافة انهم يغسلونه. قالوا فهذا دليل على ان الاواني على هذا الحد الذي ذكرناه وانها يفرق فيها. بينما فيه طيبخ يعني مطبوخ وبينما كان -

[01:36:46](#)

مجرد اللبن ونحوه. نعم. قال رحمه الله فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك. هذه قاعدة ما كان القول بنجاسته مجرد شك لا يحكم بانه نجس - [01:37:06](#)

بل يحكم بنجاسة ما علم انه نجس او العادة انه موضع الطبخ عندهم فيحكم بنجاسته. هذا مجمل ما قاله شيخ الاسلام وتفصيل هذه المسائل في كتب الفقه. نعم. قال رحمه الله - [01:37:21](#)

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم. فان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله ابن ابي ونحوه وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين. ولا يظهرون مقالة تخالف دين الاسلام - [01:37:34](#)

لكن يسرون ذلك. فقال الله تعالى ولا تصلي على احد منهم ما تابدى ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله رسوله وماتوا وهم فاسقون.

فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق يظهرون الكفر والالحاد؟ كما قلنا عدم دفنهم في مقابر المسلمين - [01:37:54](#)

حكم مرتب ايضا على القول بكفرهم. فان مقابر المسلمين خاصة بهم. واذا مات الكافر من اليهود والنصارى او المرتدين لم يحل ان يدفن مع المسلمين. بل يدفن بل يدفن مع امثاله في دينه. استدل رحمه الله تعالى على - [01:38:14](#)

ما قرره هنا بنهي الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين. مع كون المنافقين يسرون نفاقه. ويظهرون اقام الصلاة وايتاء الزكاة ها هو الصيام ونحوه. فكيف بهؤلاء الذين تبين انهم يظهرون الكفر؟ من باب اولى الا يجوز دفنهم مع المسلمين. نعم. قال

رحمه - [01:38:33](#)

الله. واما استخدام مثل هؤلاء في واما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين او حصونهم او جندهم. فانه من الكبائر وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم. فانهم من اغش الناس للمسلمين ولولاة امورهم. وهم احرص الناس على فسادهم - [01:38:53](#)

المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في العسكر فان المخامر قد يكون له غرض اما مع امير العسكر واما مع العدو وهؤلاء مع الملة ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها وهم احرص الناس على تسليم - [01:39:13](#)

كن الى عدو المسلمين وعلى افساد الجند على ولي الامر واخراجهم عن طاعته جعل رحمه الله تعالى استعمال الباطنية واضرابهم من الخونة في المواضع الخطرة من عظام الذنوب ومن كبائرهما - [01:39:33](#)

لانهم احرصوا الناس على نشر الاضرار بالامة فاذا مكثوا من موضع يضررون به الامة كان هذا من اعظم الغش للمسلمين ويجعل ذلك الباب لهم مفتوحا ليضربوا الناس في مقتل. فانهم يتحينون الفرص وهم بعيدون عن مثل هذه المواضع. فكيف اذا جعلت -

[01:39:48](#)

هذه المواضع تحت ايديهم فعرفوا مواضع الاسرار التي اذا افشيت للعدو كاد الامة عن بصيرة وعلم لما فيها من نقاط الضعف استغلها او نقاط القوة فيحذرهما ويسعى في اضعافها فكما ان من انتظر من الذئب ان ترعى الاغنام ان يرعى الاغنام - [01:40:09](#)

فانه سفيه فكذا من جعل هؤلاء محل الثقة واطلعه على ما يتمكنون به من الاضرار على الناس. وذلك ان هدفهم كما تبين بكل ما

تقدم من تاريخهم القبيح وعقائدهم الفاسدة - [01:40:30](#)

يدل على حقد دفين عظيم على امة الاسلام. وعلى نبيها وولاة امورها وعلمائها وعموم المسلمين والمثاليان اللذان ذكرنا من الوزير ابن العلقمي ومن الطوسي وما فعل بالمسلمين في بغداد وما اوصل اليه من الضرر البالغ على يد التتر دليل على ان استخدام هؤلاء

الخونة في المواضع التي - 01:40:48

لا يجوز ان يستعمل فيها الا الامناء الاتقياء الذين يضعون مصلحة الاسلام في المقام الاعلى دليل على ان استخدام هؤلاء فيها اعني الخونة من الباطنية ونحوهم انه من الغش لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وانه لا يجوز ان يمكنوا - 01:41:13
اما قوله رحمه الله المخامر هنا فالظاهر ان مراده المخالط. لان المخامرة في اللغة تعني المخالطة. نعم. قال رحمه الله والواجب على ولاة الامور قطع من الدواوين المقاتلة مقاتلة. احسن الله اليك. فالواجب على ولاة الامور قطع من دواوين المقاتلة فلا يتركون في -

01:41:33

في ثغر ولا في غير ثغر فان ضررهم في الثغر اشد وان يستخدم بدلهم من يحتاج الى استخدامه من الرجال المأمونين على دين وعلى النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين عامتهم. بل اذا كان ولي الامر لا يستخدم من يغشه. وان كان مسلما فكيف - 01:41:53
كيف بمن يغش المسلمين كلهم؟ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه. بل اي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليهم ذلك يقول رحمه الله استخدامهم في القتال وفي مواضع الحراسة وفي مواضع حراسة الثغور وهي معبر عنها بالحدود التي بين المسلمين واعدائها - 01:42:13

لا شك انه اشد ضررا لانهم يهيئون للعدو اقتحام بلاد الاسلام بهذه الطريقة في حين ينتظر من القائم على الثغر ابلاغ ما يكون في الحراسة والتنبيه الامانة ولهذا اوجب شيخ الاسلام رحمه الله ان يزالوا فوراً عن الحدود - 01:42:33
وان لا يتأخر في ذلك وان يستبدلوا باهل الامانة. وسيجدوا ولاة الامور في اهل الاسلام بحمد الله من يحمل الامانة ممن هو محل الثقة على دينه في رعاية الثغر واستشعار عظيم المسؤولية في ذلك. نبه رحمه الله الى ان هذا الواجب على ولي الامر مربوط ايضا بالقدرة - 01:42:54

بحيث قد يحتاج بعض الوقت ليستبدل من وضعوا في هذه المواضع الخطيرة بمن هم من اهل الامانة. فقد يحتاج الى شيء من الوقت لكن يلزمه العجلة بحيث اذا تمكن ساعة يقدر لزمه ان يستبدله فوراً بمن هم من بمن هم من اهل الامانة والثقة. نعم. قال -

01:43:14

رحمه الله. واما اذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم. وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم اما المسمى واما اجرة مثل لانهم عقدوا على ذلك فان كان العقد صحيحا وجب المسمى وان كان فاسدا وجبت اجرة المثل وان لم يكن استخدامه - 01:43:34
من جنس الاجارة اللازمة فهي من جنس الجعالة الجائزة. لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد فلا الا قيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة فلا شيء لهم. هذه ايضا مسألة فقهية في امضاء العقد الذي - 01:43:54
امضي معهم تم في السابق. هذه الامة امة وفاء. فمع ان استعمالهم خطأ في الاعمال الا ان العقد على عمل اذا كان العقد صحيحا وجب لهم ما اتفق عليه وحدد في العقد - 01:44:14

اما ان كان العقد فاسدا فلمهم اجرة المثل مما عملوه. لكن لا يحل استعمالهم مرة اخرى من حيث الاصل هذا اذا وقع الاستعمال ووضعوا في عمل معين. نقول لابد ان يزالوا لكن المدة التي عملوها. وقد عملوا مقابل اجر معين. هذا يوفى - 01:44:30
في بناء على العقد. اما ان لم يعملوا عملا له قيمة فليس لهم شيء. لان اعطاءهم يكون مقابل عمل. والعمل الذي لا قيمة له في حكم ما لم يعمل اصلا. نعم. لكن - 01:44:49

ان دماءهم واموالهم مباحة هذا مرتب على القول بردتهم كما قلنا عدة مرات. فان المبتدأ يحل دمه وماله. لكن يكون ماله فنا لبيت مال كما سيأتي لا انه يحل لمن انتهبه منه. نعم. قال رحمه الله واذا اظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء - 01:45:03
من قبل توبتهم اذا التزموا شريعة الاسلام اقر اموالهم عليهم. ومن لم يقبلها لم تنقل الى ورثتهم من جنسهم. فان ما لهم لبيت المال. نعم هذه مسألة عائدة الى خلاف. بين اهل العلم رحمهم الله في قبول توبة الزنديق - 01:45:23

فمالك رحمه الله واهل المدينة يرون انها لا تقبل توبة توبة الزنديق وانه لا بد ان يقتل على كل حال. الشافعي وكثير من اهل العلم رحمهم الله يرون قبول توبة الزنديق ولذا اختلف حكم مالهم هنا تبعا لحكم توبتهم. فمن قبل التوبة التي - 01:45:41

تكون من الباطنيين من اهل العلم اقر اموالهم في ايديهم لانهم اظهروا الاسلام فيحكم لهم بالظاهر اما من لم يقبل توبتهم فانه يجعل المال الذي بايديه فيئا ولا يورث هذا المال ابدا. لان المسلم من اقاربهم لا يجوز ان يرثهم لانهم كفار - [01:46:01](#)

والذي هو من جنسهم في دينهم حكمه حكمهم لا يجوز ان يكون المال منتقلا اليه. ولذا لا تنقل الاموال لهم بل تكونوا شيئا يجعل في بيت مال المسلمين هذا مجمل يعني كلام اهل مجمل وكلام اهل العلم فيما يتعلق بمالهم. نعم. قال - [01:46:20](#)

رحمه الله لكن هؤلاء اذا اخذوا فان لكن هؤلاء اذا اخذوا اخذوا اذا يعني اخذوا وقبض عليهم يعني. احسن الله اليكم. لكن ان هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون فانهم يظهرون التوبة. لان اصل مذهبهم التقية وكتمان امرهم. نعم. هكذا حالهم. اذا - [01:46:38](#)

ادعوا انهم تائبون. وانهم نادمون وانهم لن يعودوا. هكذا طبيعة مذهب المخاتلة والنفاق. فهو مبني على الكتمان وعلى الاسرار اذا كانوا قلة مستضعفين فاذا تمكنوا بطشوا بالعباد ودمروا البلاد. نعم - [01:46:58](#)

قال رحمه الله وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف. فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم. فلا يتركون مجتمعين ولا من حمل السلاح ولا ان يكونوا من المقاتلة ويلزمون شرائع الاسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن ويترك - [01:47:15](#)

انهم من ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام. ويحال بينهم وبين معلمهم. اختار رحمه الله تعالى ان يحتاط في امرهم بما يدفع من اول ما يحتاط فيهم ان يفرقوا ولا يجعلوا في موضع واحد حتى لا يكون لاجتماعهم قوة ومركز بل يششتون في البلاد - [01:47:35](#)

لانهم بذلك ينقطع اتصالهم ببعضهم. وينحسر شرهم ايضا السلاح يتفطن له. لا يكون معه هذا اذا تابوا حتى بعد التوبة قطعاً لانهم خونة قد يفتكون بالناس في حين غفلة. ومع ذلك اذا قالوا انا تبنا يجب ان يلتزموا اظهار شعائر الاسلام - [01:47:56](#)

سيلتزمون بناء المساجد. واظهار الصلاة ومما يلتزمونه ايضا الا يتصلوا بمعلمهم. وهو شيخهم الذي يعلمهم الطريقة الباطنية. شيخ ماذا؟ لماذا لا يقتل قال ايضا انا تبت الذين قبلوا التوبة يقبلونها من الجميع. لكن يقال لا تتصل بهذا. وان ادعى انه مسلم حتى لا يعلمك. وفي الوقت نفسه يجعل فيهم من يعلمهم - [01:48:19](#)

ان الله ان يهديهم او يهدي ابناءهم وبناتهم. وان انقلع القسم الاول منهم من كبارهم ومشايخهم لكن قد يهتدي بعض شبابهم وصبيانهم ببذل الله عز وجل حالهم لكن مع انطفاء شوكتهم على هذا الوضع مشتتون في البلاد لا يمكنون من سلاح لا يعود - [01:48:46](#)

لهم مدارس لا يعود لهم شيوخ اه يعني مجالس ودروس يلقونها؟ الم تتوبوا؟ ما لكم ولهذا الشخص الذي تدعون انه شيخ. شيخ بالامس لما كان معكم على الطريقة الكفرية. الان هو عامي مثلكم. لا يعي شيئا. فلا تتصلوا به. وتفرقون في البلاد - [01:49:06](#)

ولا تحملون سلاحا فان اقروا بهذا فبها والا فحكمهم حكم المرتد قال رحمه الله فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة رضي الله عنهم لما ظهروا على اهل الردة وجاؤوا - [01:49:26](#)

اليه قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجنية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجنية قد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال تدون قتلانا ولا ندي قتلاكم. وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار - [01:49:43](#)

ما اصبنا من اموالكم ما وتردون ما اصبتكم من اموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذئاب الابل. حتى يري الله خليفة رسوله والمؤمنين امرا بعد ردتكم. فوافقه الصحابة على ذلك - [01:50:03](#)

الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على اه يعني هم شهداء فلا دية لهم. فاتفقوا على قول عمر في ذلك. استدل على ما اوجب على الباطل - [01:50:23](#)

من الصغار هذا بفعل الصديق مع المرتدين حين امكنه الله منهم خيرهم بين امرين. ابادتهم في الحرب المجلية التي تجعلهم يجلون ويهربون او يحكم عليهم بهذه الاحكام في حال من السلم المخزية - [01:50:43](#)

وقصد بذلك قطع شرهم. وهذه الاحكام فيها اخزاء لهم. ذكرت هنا. اولا يدون القتلى. القتلى من المسلمين الذين قتلهم مرتدون يدفعون دياتهم يقول اما نحن فلا ندي قتلاكم تشهدون على انفسكم - [01:51:01](#)

ان قتلاكم في النار وان قتلانا في الجنة الاموال التي غنمناها منكم نأخذها والاموال التي اصبتكم منا تردونها ينزع منكم الاسلحة

وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذئاب الابل خلف الابل الجمال - [01:51:17](#)

حتى يري الله خليفته خليفة رسوله والمؤمنين امرا بعد ردتكم حتى نرى منكم توبة صادقة فوافقه الصحابة في كل ذلك الا في مسألة. وهي تظمين قتل المسلمين. قال عمر رضي الله عنه هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله قتلوا فاجرهم على الله تعالى -

[01:51:38](#)

فلا حاجة لاخت الدية على الشهداء. لانهم قتلوا في درب طيب وهم عند ربهم يرزقون فلا حاجة لان يقال هاتوا ديات القتلى لكن الباقي

يقول تلتزمونه فالتزموه والتزموا الصغار والذلة قال فكذلك يفعل بالباطنية. نعم. قال رحمه الله وهذا - [01:51:56](#)

الذي اتفق الصحابة رضي الله عنهم عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء فمذهب اكثرهم ان من قتلهم

مرتدون المجتمعون المحاربون لا فمذهب اكثرهم ان من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن كما - [01:52:16](#)

اتفقوا عليه اخر وهو مذهب ابي حنيفة واحمد في احدى الروايتين. ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى هو القول الاول. نعم

اي ان المسألة محل بحث حتى بين العلماء لاحقا بعض الصحابة رضي الله عنهم. في مسألة دفع الدية لورثة من قتل من المسلمين. اما

بقية الامور التي الزموا بها - [01:52:36](#)

فمحل اتفاق. نعم. فهذا الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم باولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة

ظاهرة فيه فيمنع ان يكون من اهل الخير والسلاح والدرع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون - [01:52:56](#)

هدي ولا نصرانيا ويلزم نشري الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر. ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر التوبة اخرج عنهم.

وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم فيها ظهور. فاما ان يهديه الله تعالى واما ان يموت - [01:53:16](#)

اشتعل نفاقه من غير مضره للمسلمين كما تقدم. كل هذا لينحسر شره. ولا يتمكن من العود الى الاضرار بالمسلمين في الخفية. تحت

اسم التوبة يعني حتى لا يغدروا بنا بدعوى انهم قد تابوا. نقول التزموا مثل هذه الامور ويبعدون تماما عن ان يضرروا بالامة -

[01:53:36](#)

اذا التزموا هذا فانه يختار القول الذي يرى جواز الابقاء عليه نعم. قال رحمه الله ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من

اعظم الطاعات واكبر الواجبات. ولا ريب ان جهاد هؤلاء - [01:53:56](#)

واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ان

جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين. نعم لان شر هذا الصنف من الكفار اي الذين لا يقاتلون. بعض الكفار ليس بيننا وبينهم معادلة -

[01:54:12](#)

لا يقاتلون فشرهم محدود. اما شر الباطنية فمؤكد لا شك فيه. وتاريخهم الخبيث دال على قبيحة دخيلتهم قتالهم اوجب من قتال

الكفار الذين لم يقاتلوا. وسيدل على هذا بادلة. نعم - [01:54:32](#)

قال رحمه الله والصدى وسائر الصحابة رضي الله عنهم بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب. فان جهاد هؤلاء لما

فتح من بلاد المسلمين وان وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه. وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من - [01:54:48](#)

اظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح. دل على الحكم السابق بالنقل والعقل. اما النقل فلان الصديق رضي الله عنه بدأ

بقتال المرتدين قبل عموم الجهاد لاهل الكتاب. الا ما كان من انفاذ جيش اسامة رضي الله عنه لانه مما اوصى به النبي صلى الله عليه

وسلم. اما المرتدون داخل الجزيرة - [01:55:08](#)

بدأ فبدأ بهم حتى حصدهم حصدا او اظهروا التوبة وذلك يدل على انه لابد ان تطهر البلاد من المرتدين ابتداء ثم بعد ذلك شرع رضي

الله عنه في بقية الفتوحات - [01:55:28](#)

فالعمل الكبير الذي قام به ابو بكر رضي الله عنه ان طهر جزيرة العرب من المرتدين اولا فهذا الدليل على وجوب البدء بقتال المرتدين

قبل البدء بقتال الكفار غير المحاربين. اما الدليل العقلي فالعقل يحصر على حفظ المكتسب الذي - [01:55:40](#)

في يده اكثر من حفظ متوقع المأمول فحفظ بلاد الاسلام رأس مال لا يجوز التفريط فيه. ولذا يجب البدء بقتال المفسدين داخل بلاد

المسلمين اولا اما توسيع رقعة الاسلام بقتال من لم يقاتل من المشركين. فمن زيادة اظهار الدين لكن لا يشار اليه مع وجود من يدمر بلاد الاسلام - [01:55:57](#)

في الداخل لانه لو مرت جيوش المسلمين الى الامام طعام طعنهم هؤلاء في الخلف. فلا بد ان تظهر بلاد المسلمين منهم ابتداء وقتال المرتد كما يقول الشافعي رحمه الله اوجب من قتال جميع الكفار - [01:56:20](#)

القتال المرتد اوجب من جميع الكفار لم؟ قال لان الكفار يجوز ان يبقوا بالعهد المحارب الذي يحارب المسلمين لو انه دخل في معاهدة معهم توضع فيها الحرب مثلا عشر سنين يقول لجاز ذلك يقول اما المرتد فلا يجوز - [01:56:36](#)

ان يمكن الا بالتوبة او القتل. فلو قال لن اتوب. اعطيكم مالا اعطيكم كذا. يقول لا يجوز. يقول فبناء على ذلك البدء بقتاله اوجب من قتال اي احد من الكفار. نعم. قال رحمه الله وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر اولئك - [01:56:54](#)

بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب. وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من مشركين واهل الكتاب نعم قاس ضرر الباطنية هنا على ضرر الكفار الذين يقاتلوننا. فهذا مما اشتركوا فيه. الباطنية يقاتلوننا والكفار - [01:57:14](#)

ايضا يقاتلوننا لكن زاد الباطنية على اولئك بالضرر في الدين. بافساد اعتقاد اهله بالتلبيس الذي تقدم ذكره. وذلك ما لا يتمكن الكفار المحاربون منه لان كفرهم ظاهر للجميع. نعم. قال رحمه الله ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه -

[01:57:34](#)

من الواجب فلا يحل لاحد ان يكتم ما يعرفه من اخبارهم. بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم. ولا يحل لاحد ان يعاونهم على بقائهم في الجند والمستخدمين. ولا يحل لاحد السكوت على القيام عليهم بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم -

[01:57:54](#)

نعم وذلك لان هذا من انكار المنكر. فالسكوت عليهم لانهم اصهار او اقارب او اصدقاء خيانة لله ورسوله والواجب تجلية حالهم وفضحهم. وان لا يسكت عنهم. ليحذرهم المسلمون. ويعمل معهم ما تقدم من الاحكام. السابقة - [01:58:14](#)

اما ان يعرف انه من الباطنية وانهم يكيدون للمسلمين وانهم يعدون العدة وهو من المسلمين. لكن يقول انا لا اريد ان اخبر بحالهم. فهذا من خيانة الله رسوله والمؤمنين. لا يجوز ان يسكت عليهم بل عليه ان يجلي امرهم ولو كانوا اقرب الاقربين. نعم. قال رحمه الله

ولا يحل لاحد ان ينهي عن - [01:58:34](#)

القيام بما امر الله به ورسوله فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين. العجب

في النهي - [01:58:54](#)

عن القيام بما اوجب الله. وهذا يقع ممن لم يفقهوا. من الناس من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. كما قال تعالى في المنافقين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف النهي عن القيام بما اوجب الله في حق الباطنية. هو نهى عن المعروف وامر بالمنكر. فلا يحل

لاحد تحت اي ذريعة ان يحول بين اقامة - [01:59:14](#)

حكم الله تعالى فيهم. وهم بين حكمين اعني الباطنية. اما انهم من ذوي الكفر الجلي او النفاق الاكبر هذا هو حالهم ووضعهم. وقد دلت الاية السابقة على وجوب قتال الصنفين - [01:59:35](#)

دلت الاية على وجوب قتال الجميع. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الجميع فسواء قيل بكفرهم الكفر الظاهر او قيل انهم منافقون كفر في الباطن وان اظهروا الاسلام فالاية اوجبت قتال الصنفين. نعم. قال - [01:59:49](#)

رحمه الله والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى. فان المقصود بالقصد الاول هو وهدايتهم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. قال ابو هريرة رضي الله عنه كنتم خير الناس للناس تأتون بهم -

[02:00:06](#)

في القيود والسلاسل حتى تدخلهم الاسلام. فالمقصود بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هداية العباد لمصالح المعاش والمعادي بحسب بالامكان فمن هداه الله السعيد في الدنيا والاخرة ومن لم يهتدي كف الله ضرره عن غيره هذا يبين ادبا مهما للداعي الى الله عز وجل - [02:00:26](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يحرص على هداية من يأمره ويدعوه فقد يهدي الله عز وجل منهم من يهدي ويؤوب عن غيه. كما في قول ابي هريرة رضي الله عنه بيانا للاية خير الناس للناس تأتون بهم في قيود في قيود والسلاسل حتى تدخلهم الاسلام - [02:00:46](#)

ما معنى ذلك؟ يؤتى بالكفار اسرى بعد معركة انتصر المسلمون عليهم فيها. مقيدون بالسلاسل. ثم يهدي الله تعالى هؤلاء الكفار فتكون نعمة اسرهم كبيرة جدا عليه لان الله تعالى جعل في اسرهم فكاكا لهم فدخلوا في الاسلام - [02:01:05](#)

لا ينبغي ان يؤيس الناس ويقال الباطني لا يمكن ان يتوب لا لا نستطيع ان نقول هذا فمنهم ولله الحمد من قد تاب ولا سيما اذا اظهر له مآل حقيقة ما سيكونون عليه وما اضر به امة الاسلام وانهم يتعاونون مع اعدائها - [02:01:24](#)

وبخاصة من كان في اول المد الاول منهم. وحتى من اعطوا العهود والمواثيق لا نياس منهم. فدعوتهم الى الله عز وجل متعينة فلا ينبغي اليأس منهم ينبغي ان يبين لهم الامر فان هداهم الله او هدى بعضهم فهذا من الخير وان لم يهدهم فلا اقل من ان - [02:01:43](#)

تكون الحجة قد قامت عليهم ويلزم بالصغار واحكام الله تعالى. نعم. قال رحمه الله ومعلوم ان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم راس امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى وفي الصحيحين - [02:02:03](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض. اعداها الله عز للمجاهدين في سبيله. وقال صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيام - [02:02:23](#)

ومن مات مرابطا مات مجاهدا وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه واجرى عليه رزقه من الجنة وامن الفتنة والجهاد افضل من الحج والعمرة. كما قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ كمن امن بالله واليوم الآخر - [02:02:43](#)

وجهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - [02:03:03](#)

انات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم. والحمد لله رب العالمين صلاته وسلامه على خير خلقه. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ختم رحمه الله تعالى بذكر ما يتعلق - [02:03:23](#)

في فضل الجهاد من مثل قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فان رأس الامر واعظم الامور على الاطلاق هو الاسلام. مقدم عند العبد على كل شيء - [02:03:43](#)

وعمود هذا الاسلام هو الصلاة وذروة السنام واعلى ما في الاسلام هو الجهاد في سبيل الله. وهكذا ما ذكر رحمه الله تعالى من تفضيل الجهاد على الحج وعلى غير كما قال - [02:04:02](#)

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. ليبين ان هؤلاء الباطنية يجب ان يجاهدوا وجهادهم يكون من عدة جهات. منها الجهاد الذي يجب ان يشن عليهم من قبل الحكام اذا كان عندهم - [02:04:14](#)

مكنة وقدرة وباد خضراؤهم الا ان يؤوبوا ويعودوا عما هم عليه كما تقدم في الكلام السابق. وهكذا يجاهدون باللسان وبالبيان وبرد واباطيلهم ولا يتركون يفشون ما هم فيه من الزور والكذب. ويغوون ويغرون الجهلة. وهم - [02:04:34](#)

قوم يتباكون ويدعون انهم مظلومون وانهم يشوهوا تاريخهم وانهم المتقدم منهم غير المتأخر وانا لسنا سواء وهم كذبة في هذا كله في كل هذا هم يكذبون فان دينهم قائم على الاخفاء وعلى ستر الحقائق وعلى الكذب الصراح - [02:04:57](#)

فالواجب ان يجاهدوا والا يتركوا فهذا هو المتعين وجهادهم من اعظم الجهاد كما تقدم في كلام شيخ الاسلام. مجموعة من الاسئلة

تذكر ما يتعلق بعدد من الطوائف الباطنية في هذه - 02:05:17

في الاوقات نحن نقول اذا عرفت الاطار العام الذي يشمل الباطنية سواء كانوا في مشرق او في مغرب او عند عرب او عند عجم اتضحت الان لك الامور الجوامع التي تجمع الباطنية. فاما التسميات فامرها كما قلت لك يتجدد. فمجموعة من الباطنية الذين -

02:05:37

مثلا في امريكا وامريكا لم تعرف الا منذ فترة محدودة. فالذين نشأوا هناك من الذين كونوا جهات باطنية يكون لهم اسماء الاغا فانية

هذا لقب اطلقه الانجليز كما قلنا على الباطنية في الهند. وهكذا تنشأ طوائف من الباطل - 02:06:03

بين فترة واخرى. المهم هو ان تعرف الاطارات العامة التي تجمع الباطنية. فاذا عرفت فقد يجد جديد ينسب الى شخص الى طائفة او

الى بلد معين من البلدان. فمثلا القرامطة منسوبون الى حمدان قرمط - 02:06:23

الذي كان من اول من دعا بدعوته تلك وهم الذين قتلوا الحجاج. فمنسوبون الى شخص وهكذا ينسبون في بعض الاحيان الى ايضا

زعيم الطائفة مثل البابكية نسبة الى بابك الخرمي او او الخرمية الى ايضا ذلك نفسه وهكذا المهم ان تعرف الاطارات العامة -

02:06:42

بحيث لو جدت فرقة جديدة وتسمت باسم جديد. وربما اظهرت اسما حسنا. كأن تنتسب الى محمد صلى الله عليه بالمحمدية او

الدروز مثلا يقولون نحن الموحدون اسم التوحيد اسم جيد لكن نقول تسميتهم بالموحدين او بالمخلصين او بالمشركين او بالكفار او او

باي شيء تسميه انتم باطنية هذا هو المهم وهذا - 02:07:02

حقيقة من نشر رسالة في هذا الوقف وما ذكره اخوان لنا الان من سوريا ان ذكروا ان لديهم يعني جملة من الحقائق عن النصيرية

وغيرها لا شك ان هذه مثل ما ذكروا وان الخفي اكثر مما ظهر. وان هذه الطوائف الضالة قد - 02:07:28

الامة في مقتل عظيم. وان مثل ما ذكرت يعني لما يحرص عليها اعداء الله؟ لم يدعمونها؟ لم يعينونها؟ في القديم وفي لانهم يعرفون

تاريخ الخيانة القديمة. وتاريخ الخيانة الحديث ولهذا يتعاملون معهم تعامل لا يتعاملونه مع غيرهم. ويخففون من الوسائل الحقيقية

التي يمكن ان توقفهم عند حدهم ويكتفون - 02:07:48

الالفاظ وبالتهديدات لكن حقيقة الامر انهم يعونهم وانهم من اشد الناس حرصا عليهم لانهم هم خدموا اليهود وهم الذين يمكن

للسهانة وغيرهم وللمحتلين وان ادعوا انهم الذين يريدون ان يرفعوا عن الامة ما فيها من مذلة وانهم اصحاب - 02:08:14

البعثي الجديد وانهم يريدون ان يبعثوا الامة ببعث كل هذا الكلام لا يجري الا على الجهلة الذي يعي حقيقتهم ويعي الحادهم ويدري

بالذي هم عليه يقال. تسموا باي شيء تتسمون به - 02:08:34

فضائعكم وتاريخكم معروف. عقائدكم معروفة. وهذه الدروس وامثالها الغرض منها توعية المسلمين. سواء ممن حضره او ممن يسمع

الان على الشبكات او نحوها المهم ان يعي المسلم. وان يعرفوا الخطأ وان لا نستمر في النوم. وان لا نستمر في - 02:08:48

فان هؤلاء من افضل ما يكون اذ خطرهم داخل الامة. العدو الكافر امامك تعرف انه في الموقع الفلاني. وانه يهودي او نصراني او لكن

الاشكال الكبير في البلية التي تصبحك وتمسيك. وقد يخفي حقيقته عنك هذا الذي يجب - 02:09:08

الامة ان تكون على اكثر ما يكون من الاستعداد لها والتحرز منها نسأل الله باسمائه وصفاته ان يكتبهم وان يمكن للسنة واهله وان

يرينا عز هذا الدين وظهور احكامه ومنها ان نراهم وقد اقيمت فيهم حدود الله تبارك وتعالى - 02:09:28

وفرقوا شجر مذرا وقتلوا تقتيلا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. تابعونا في الموقع الرسمي لمسجد النخيل على

الانترنت وعلى حساب مسجد النخيل في تويتر. وعلى صفحة مسجد النخيل على الفيسبوك. وللتواصل مع انشطة المسجد -

02:09:48

عبر الواتس اب ارسل كلمة تواصل على الجوال صفر خمسة اربعة تسعة اثنان واحد اثنان اثنان تسعة اربعة السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 02:10:08